

A.M. Qattan Foundation



مؤسسة عبد المحسن القطان

Zattan Centre for Educational research
and Development - Gaza

مركز القطان للبحث والتطوير التربوي - غزة

التربية العملية في اللغة الإنجليزية من التقليدية إلى الإستراتيجية

إعداد الباحثة :

أ. مها يحيى برزق

ورقة مقدمة لليوم الدراسي:

"التدريب الميداني بين

أداء الطالب المعلم وتوجيهات المشرف التربوي والإدارة

المدرسية"

مايو - ٢٠٠٩

المحتويات

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة
٣	مشكلة الدراسة
٤	أسئلة الدراسة
٤	أهداف الدراسة
٥	أهمية الدراسة الحالية
٥	الدراسات السابقة
٨	الدراسات الأجنبية
1٠	تعقيب علي الدراسات السابقة
١١	إجراءات الدراسة
١١	منهج الدراسة
١١	عينة الدراسة
١١	مصطلحات الدراسة
١٢	مبررات الدراسة
١٣	تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها
١٣	إجابة السؤال الأول
١٦	إجابة السؤال الثاني
٢٠	إجابة السؤال الثالث
٢٢	إجابة السؤال الرابع
٢٦	إجابة السؤال الخامس
٣٠	إجابة السؤال السادس
٣٢	التوصيات
٣٥	المراجع

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

يعد تعلم اللغات وإتقانها في هذا العصر أحد أهم المتطلبات الأساسية للنجاح في الدراسة والحياة العملية على حد سواء، وخصوصاً اللغة الإنجليزية؛ فقد أصبحت اللغة العالمية الأولى والأوسع انتشاراً في العالم. ولا ينكر أحد أن اللغة الإنجليزية تحتل مكانة متقدمة جداً بين اللغات العالمية، وأنها لغة العلم والتكنولوجيا والبحث والتواصل مع المجتمعات الأخرى. ولما كانت اللغة الإنجليزية من أكثر اللغات شيوعاً أصبح من الضروري تعلمها وتعليمها لتيسير التواصل بين الأفراد ولمجتمعات من الثقافات المختلفة؛ كونها وسيطاً عالمياً للتعبير والتفاهم، وهكذا تعتبر لغة الاقتصاد والسياسة والتطور. أصبح الاهتمام بإعداد معلمي اللغة الإنجليزية ضرورة ودعامة من الدعائم الرئيسة لإصلاح العملية التعليمية في أي مجتمع، وقد ارتقى الوعي بأهميته لدى المجتمعات المتطورة حتى أصبح الركيزة الأساسية التي يتم من خلالها تغيير الأهداف الإستراتيجية للدول، وتفوق أهمية المعلم، كرائد للتغيير المنشود، أهمية جميع الإمكانات المادية والبشرية الأخرى التي يتوقف عليها نجاح التعليم وفاعليته، وذلك بصفته حجر الزاوية في ممارسة القيادة الواعية، والبحث والتقصي وبناء الشخصية الإنسانية الفلسطينية السوية المبتكرة والمبدعة، كما تتطلب منه قدرات ومهارات في فن التدريس ومن هنا.. يمكن القول إن أية جهود تبذل لتحسين أي جانب من جوانب العملية التربوية لا يمكن أن تؤدي إلى التقدم المنشود ما لم تبدأ بإعداد متميز وجيد للمعلم.

يتلقى طلبة التربية خلال مرحلة إعدادهم المهني مواد منهجية نظرية وتطبيقية متعددة. تصمم وتبنى هذه المواد حسب نماذج فلسفية واجتماعية واقتصادية تميز مجتمعاً معيناً عن الآخر. إن اختلاف هذه النماذج بين مجتمع وآخر، لا ينعكس فقط على مسمى العناصر الرئيسة التي تكون الهيكل التعليمي والتدريبي لبرامج المعلمين بل أكثر على المحتوى التربوي وكثافة الخبرات والأنشطة التدريبية والمدى الزمني لهذه المناهج، سواء كان ذلك في معاهد إعداد المعلمين أو كليات التربية.

مشكلة الدراسة:

مع الأخذ بالاعتبار أن كليات التربية في الجامعات الفلسطينية تعد المصدر الرئيس لإعداد المعلم في فلسطين، فإن أية محاولة لإصلاح منظومة التعليم تبدأ من رؤية كليات التربية للمباحث المختلفة لضمان الحصول على معلم أعده إعداداً جيداً وتسلح بالمهارات والخبرات الأكاديمية والمهنية والثقافية التي تتجاوز التقليدية وتتجه نحو الإستراتيجية لتعينه على التغلب على التحديات في القرن القادم وتأدية أدواره الجدية في الظروف الجديدة والعالم المتحول والمتغير.

إن الواقع الحالي لدور مؤسسات الإعداد كما تشير إلى ذلك التقارير والدراسات، يتحمل جزءاً مهماً من عملية تدني مستوى أداء بعض معلمي اللغة الإنجليزية، وضعف ممارساتهم، وقناعاتهم حول التدريس والعملية التعليمية

برمتها، إما لأساليب التدريس التي يتم بها تدريس المعلمين والتي تعتمد في أغلبها على الجانب النظري، أو كذلك قلة تعزيز جانب الثقافة الذاتية المستمرة لدى المعلم، أو ضعف دور التربية العملية في تعزيز قدرة المعلم على التكيف مع طرائق وأساليب التدريس والمواقف التعليمية للقصور في أساليب التقييم والإشراف والمتابعة والتغذية المرتجعة التي يحصل عليها المعلم، ومدى قدرة مؤسسات التعليم العالي على تعزيز دافعية المعلم نحو التدريس في ظل الضغوطات التي يواجهها المعلم، والدور الجديد المتغير للمعلم في ظل إدخال قضايا التنوع الثقافي وثقافة الحوار وثقافة البحث والتعامل مع المفاهيم الدولية المختلفة كالتربية المواطنة والعمالة وغيرها، ومدى قدرة مؤسسات الإعداد في تعزيز دور المعلم في تنمية وتعزيز القيم والسلوك الإيجابي، ومدى قدرتها على غرس مفهوم التعليم المستمر والتكيف المستدام في سلوك المعلم اليومي، وتعزيز قدرة المعلم على التعامل والتكيف مع الواقع التعليمي، وتعزيز ثقته بنفسه، وتغيير قناعاته، وتعزيز إرادة الوعي لديه بما يمكنه من فهم ذاته والآخر. ومما سبق هل تعد كليات التربية المعلمين للقيام بالأدوار الإستراتيجية في سياق التطوع المستقبلي ؟

ويمكن أن نجمل مشكلة الدراسة بالأسئلة التالية :

أسئلة الدراسة :

١ ما أهمية إعداد معلم اللغة الإنجليزية استراتيجيا ؟

٢. ما الوضع الحالي للتربية العملية لمعلمي اللغة الإنجليزية وكيف نبتعد عن التقليدية ونتجه إلي الإستراتيجية؟

٣. ما الوضع الحالي لبرامج إعداد وتأهيل معلمي اللغة الإنجليزية وكيف نبتعد عن التقليدية ونتجه إلي الإستراتيجية؟

٤. وما أهم التحديات التي تواجه تربية معلم اللغة الإنجليزية إعدادا وتنمية وتطويرا؟

٥. ما دور التربية العملية في انتقال معلم اللغة الإنجليزية من التقليدية إلي الإستراتيجية ؟

٦. وما أدوار المعلم المتغيرة التي تتماشى مع متطلبات العصر استراتيجيا ؟

أهداف الدراسة :

وتهدف الدراسة إلى تطوير برامج إعداد معلمي اللغة الإنجليزية من خلال:

- التعرف على الوضع الحالي للوقوف على نقاط القوة ونقاط الضعف في التربية العملية لمعلمي اللغة الإنجليزية

- التعرف على الصعوبات التي يواجهها الطلبة المعلمين في الانتقال إلي معلمي طلاب .

- التعرف على التحديات التي تواجه تربية معلم اللغة الإنجليزية إعدادا وتنمية وتطويرا.

- التعرف على احتياجات المعلمين والمحتوى التدريبي للبرنامج

-تقديم المقترحات ذات العلاقة لمواجهة القصور والضعف في هذه البرامج مما يؤدي إلى تحسين عملية إعداد المعلم وتدريبه استراتيجياً ، وعرض بعض المقترحات العملية لضمان احتفاظ المعلم بقدرته على الأداء المتميز .

أهمية الدراسة الحالية :

- أهمية موضوع تدريب وإعداد معلمي اللغة الإنجليزية والانتقال من التقليدية إلى الإستراتيجية .
- محاولة الانتقال من ثقافة الحد الأدنى في التربية والتعليم إلى ثقافة الإتقان والجودة .
- خصائص العصر الحديث وما يتميز به من ثورة تكنولوجية حديثة مما يتطلب ضرورة اللحاق به ومواكبته.
- ظهور نداءات كثيرة تدعو إلى إعادة تأهيل وتدريب المعلم بما يتماشى مع المستجدات في مجال التربية والمناهج وطرق ووسائل التدريس .

الدراسات السابقة :

تناول العديد من الدارسين والباحثين موضوع تقويم أداء مساق التربية العملية للطلاب المتدربين والكفايات التدريبية والمهارات الضرورية لنجاحهم في هذا المساق، وسنعرض لأهم هذه الدراسات العربية لسياقات محلية أو إقليمية قريبة من الموضوع:

١ دراسة بعنوان : " تقويم برنامج التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة" وقد أجراها محمد عبد الفتاح شاهين (٢٠٠٧) من دائرة القياس والتقويم في جامعة القدس المفتوحة -الخليل -الضفة الغربية . وتهدف الدراسة إلى تقويم برنامج التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة المعلمين ، وقد سعت الدراسة إلى الوقوف على وجهات نظر الطلبة في محاور متعددة، شملت :أهداف البرنامج وخطواته، وأدوار إدارة المدرسة، وأدوار المعلم المتعاون و أوصى الباحث بضرورة إعادة تنظيم برنامج التربية العملية بما ينسجم ومتطلبات العصر، وخصوصيات المجتمع الفلسطيني ، مع ضرورة توفير دليل خاص بالتربية العملية لكل من : المشرف، والطالب، ومدير المدرسة، والمعلم المتعاون، مع التأكيد على ضرورة تكامل أدوار جميع أصحاب العلاقة بالبرنامج وفق معايير محددة ومضبوطة من قبل جميع الأطراف .

٢ .دراسة بعنوان : " اتجاهات حديثة للتربية العملية في الدول المختلفة" وقد قام بهذه الدراسة سعيد المنوفي (٢٠٠٧) ضمن مشروع تطوير التربية العملية في كلية التربية -جامعة المنوفية من خلال مشروع تطوير كليات التربية . وانطلاقاً من أهمية التربية العملية والخبرات الميدانية على كل المستويات وفي كل الدول المتقدمة منها والنامية هدفت الدراسة إلى استكشاف ما يقوم به الآخرون ، وما تأخذ به بعض الدول لتيسير برنامج التربية العملية والخبرات الميدانية. وتم ذلك من خلال البحث على الشبكة الدولية عما تقوم به بعض الجامعات الأجنبية والعربية .

ومن هذه الجامعات ما يلي:-موقع كلية التربية جامعة Massachusett وموقع كلية التربية جامعة Botswana موقع كلية التربية جامعة نيوزيلاند Newseland وموقع كلية التربية جامعة Walden وموقع جامعة Husson College School of Education ومن الجامعات العربية:كلية التربية بالمملكة الأردنية الهاشمية. وكلية التربية جامعة البحرين. وكلية التربية جامعة الكويت وكلية التربية بسلطنة عمان .

وخلصت نتائج الدراسة إلي أن : إن مستوى أداء الطالب المعلم في التربية العملية سوف يكشف عن مدى الكفاءة في أداء الأعمال التي ستوكل أو تسند إليه مستقبلاً هو مستوى أدائه للتربية العملية بطريقة منظمة ، ويتفوق ونجاح كبيرين . و لن يستطيع المعلم أن يكون ناجحاً حقيقياً ما لم يكن مسيطراً سيطرة تامة على الجانبين : الأكاديمي والتربوي لذا فإن التربية العملية هي الميدان الذي من خلاله يستطيع الطالب المعلم الكشف عن مدى تفوقه في المواد الأكاديمية سواء أكانت عملية أو أدبية ، والكشف عن توظيفه للمواد التربوية المختلفة بكفاءة في المواقف التدريسية .

٣. ودراسة بعنوان :**الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا** .وهي من إعداد كل من بدرية المفرج و عفاف المطيري و محمد حمادة" (٢٠٠٦). وتهدف الدراسة إلي التعرف على الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا ، وهي دراسة مكتبية تقوم علي مسح جميع أدبيات الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة وذلك للوقوف على أحدث الاتجاهات المعاصرة والنظم لإعداد المعلم وتنميته مهنيًا وذلك من خلال محاور سياسة قبول الطلبة في كليات التربية والتكامل بين إعداد المعلمين قبل الخدمة وتنميته مهنيًا أثناءها و في نظام الدراسة وبرامجها في كليات التربية و. فيما يتعلق بالتربية العملية وبرامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة وفيما يتعلق بتطوير الهيئة التدريسية في كليات التربية. وقد أظهرت الدراسة الاهتمام المتزايد للدول المتقدمة والنامية بالاتجاهات الحديثة في مجال إعداد المعلم وتنميته مهنيًا في مراحل التعليم العام ، كذلك توصلت الدراسة إلى أن إعداد المعلم هي عملية مستمرة تشمل الإعداد قبل الخدمة والتدريب في أثناء الخدمة وعليه فإن التنمية المهنية للمعلم عملية تتصف بالديمومة ولا تنتهي عند تخرج الطالب من الكلية. وقد تمت الدراسة بصورة مقترحة لتطوير نظام إعداد المعلم وتنميته مهنيًا بما يتناسب مع الاتجاهات المعاصرة و طرحت مجموعة من التوصيات الإجرائية في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها والمنهج المستخدم فيه.

٤ دراسة بعنوان :**"واقع التربية العملية في مناطق جامعة القدس المفتوحة بمحافظة غزة من وجهة نظر الدارسين"** وقد أجرى الدراسة شريف حماد (2005) وهدفت الدراسة إلي التعرف علي واقع التربية العملية في مناطق جامعة القدس المفتوحة بمحافظة غزة ولتحقيق الهدف قام الباحث بإعداد استبانة وزعت علي عينة من ١٣٤ دارس ودراسة مسجلين في مساق التربية العملية للفصل الدراسي ٢٠٠٢-٢٠٠٣. وقد أظهرت النتائج أن

محور المشرف الأكاديمي احتل المرتبة الأولى في استجابات المفحوصين بينما احتل المحور المتعلق بمدرسة التدريب المرتبة السابعة وقد أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات ووضع تصور مقترح لتطوير برنامج التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة .

٥. دراسة بعنوان: "مشكلات الإشراف التربوي لدى الطلاب المعلمين في جامعة الأقصى بغزة" وقد أجراه محمد عبد الفتاح حمدان (٢٠٠٤). وهدفت الدراسة إلى تحديد مشكلات الإشراف التربوي لدى الطلاب المعلمين في جامعة الأقصى بغزة من وجهة نظرهم باختلاف تخصصاتهم وبحث علاقة ذلك ببعض المتغيرات، كالمؤهل العلمي، والجنس، والتخصص، ومنطقة السكن، وقد تبني الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن بعد مدرسة التدريب احتل المرتبة الأولى، فالمشرف التربوي، والكلية ومن ثم الطالب /المعلم وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالجانب العملي في إعداد المعلم، وزيادة الاهتمام بالتدريس المصغر، وخفض عدد الطلاب المعلمين الذين يشرف عليهم المشرف التربوي، و حسن اختيار المشرفين التربويين، وعقد اجتماعات ولقاءات وندوات حوار للطلاب المعلمين.

٦. دراسة بعنوان: "دراسة تقييمية لأداء المشرف الخارجي في برنامج التربية العملية في كلية التربية جامعة الكويت" (الخميس، ٢٠٠٤) وهو بحث ممول من إدارة الأبحاث في جامعة الكويت وقد هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أداء المشرف الخارجي على طلبة التربية العملية من خلال تحديد مدى قيامه بالمهام والأنشطة التي يجب أن يمارسها أثناء قيامه بعملية الإشراف بمراحلها المختلفة. وطبقت الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة من الطلاب المتدربين والمدرسين المتعاونين والمشرف الفني موزعين على جميع التخصصات للمراحل الدراسية المختلفة. وأشارت نتائجها إلى أن أداء المشرفين الخارجيين على طلبة التربية العملية في جامعة الكويت جيد، بشكل عام بنسبة % 81 ، في حين اتضح تباين في مستوى التوجيه على صعيد المحافظات ، وعلى صعيد جهات الإشراف. وأردفت الدراسة بمجموعة توصيات تسهم في تطوير برنامج الإشراف التربوي والإعداد المهني للطلاب المتدربين بناء على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة .

٧. دراسة بعنوان: "مقارنة بين أداء الطالب المعلم كمتدرب وأدائه كمعلم" (دراسة ميدانية) أجراها كل من حمد النيل الفاضل وضحي علي السويدي (١٩٩٧) . وهدفت الدراسة إلى مقارنة أداء خريجي كلية التربية بجامعة قطر عندما كانوا طلبة وأداؤهم عندما التحقوا بوزارة التربية كمعلمين كما هدفت الدراسة إلى معرفة فيما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين أداء الخريجين كطلبة بكلية التربية بالجامعة وأداؤهم كمعلمين بالإضافة إلى ذلك هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف المتغيرات التي يمكن أن تستخدم في التنبؤ بالمعلم الناجح أو المعلم الفعال. وقد اعتمدت الدراسة في تحقيق هذه الأهداف على معدلات التخرج العام من كلية التربية بالإضافة إلى حساب معدل مواد التخصص ومعدل المواد التربوية ومعدل مقررات التربية العملية وشكلت هذه المعدلات المتغيرات المستقلة

أما بالنسبة للمتغير المعتمد فقد اعتمد الباحثان علي تقارير الموجهين والموجهات الفنية الرقمية للأعوام الدراسية ٨٩-٩٠ إلي ٩٣-١٩٩٤ وأوضحت هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطيه بين معدلات التخرج من كلية التربية وبين متوسط التقارير الفنية بالإضافة إلي ذلك اتضح من نتائج هذه الدراسة أن أقوى المتغيرات في التنبؤ بنجاح الخريج كمعلم كانت كالاتي حسب أهميتها : معدل التخرج العام معدل مقررات التربية العملية ، ومعدل المقررات التربوية ثم المرحلة التدريسية بينما لم يتضح أي تأثير يذكر لمعدل مقررات التخصص وخلص الباحثان علي أن هذه النتيجة هامة وتؤكد أهمية الإعداد المهني في نجاح المعلم.

٨. دراسة بعنوان : "منحى جديد لعملية تربية معلم التعليم العام بمصر في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين" -دراسة تحليلية وقد أجرى هذه الدراسة محمود مصطفى الشال(١٩٩٧) وهدفت الدراسة إلي وضع تصور مقترح للمراحل المختلفة لعملية إعداد المعلم (تربية المعلم) بما يحقق الجودة في الإعداد ويتفاعل مع تغيرات وتحديات القرن الحادي والعشرين ومن هنا تبرز أهمية الدراسة لأنها تسعى إلي:الكشف عن واقع عملية تربية معلم التعليم قبل الجامعي واستنباط أبرز المشكلات المرتبطة بهذا الواقع وإلقاء الضوء علي أبرز التغيرات والتحديات العالمية والمحلية الآنية والمستقبلية التي تؤثر في عملية تربية المعلم واقتراح منحى جديد لعملية تربية المعلم لتحقيق فاعلية أكبر في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين والتفاعل معها .

الدراسات الأجنبية :

١.دراسة باللغة الإنجليزية بعنوان : "تقويم برامج تدريب معلمي اللغة الإنجليزية الطلبة في كليات التربية في جامعات قطاع غزة" أجرتها الباحثة مها برزق ،"(٢٠٠٧) لقد هدفت هذه الدراسة إلي تقويم فعالية برامج تدريب إعداد الطلبة في كليات التربية في الجامعات الإسلامية وجامعة الأقصى وجامعة الأزهر.وذلك من خلال التعرف علي إدراك الطلبة المعلمين للكفايات الضرورية التي اكتسبوها من خلال برنامج الإعداد في كليات التربية ولتحقيق أهداف الرسالة ،اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي . وخلصت الدراسة على أن الطلبة المعلمين في الجامعات الثلاث قد حصلوا علي (مستوي إعداد متوسط) من الكفايات المختلفة التي تؤهلهم للتعليم مستقبلا.

٢. ودراسة بعنوان : "الحاجات المحلية وسمات برامج اللغة الإنجليزية العامة المحلية " وقد أجراها كل من عبد الله السعادات ومبارك البريك وعمر شيخ الشباب(٢٠٠٥) وقد أكدت هذه الدراسة أن الحاجات المحلية لبرامج اللغة الإنجليزية المكثفة في المملكة العربية السعودية ليست محض مبالغة وتطرح هذه الورقة سمات هذه البرامج وأنها لا بد أن تتموضع بمعنى أن تتوجه نحو الاحتياجات بقدر مناسب ومكونات هذه البرامج لا بد أن تكون جيدة البناء بحيث يكون التعليم مؤطرا بمهنية وإدارة جودة محكمة .وهذه الورقة تقترح إطارا قد يسهم في تأميم الاستراتيجيات التي يحتاجها الطلبة لاجتياز المستويات المختلفة ومكوناتها بحيث أن تخطي هذه المكونات يمهّد

للنجاح في المستويات الأعلى وهذا الإطار ممكن أن يستخدم كأساس لنموذج تعليمي محلي لتعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية .

٣ دراسة بعنوان : "الانتقال من طالب إلي معلم :تطوير ثقافة التقويم الذاتي للوصول للمهنية في برامج إعداد المعلمين" (٢٠٠٣), (Jonelle ,P;Wessner). وتهدف هذه الدراسة إلي تقصي نموذج التطوير الذي يعتمد التقويم الذاتي والتأمل في برامج إعداد المعلمين .ويناقد كيف تتوالى الفرص والجهود للمعلمين قبل الخدمة للمتابعة الذاتية والتأمل حول قناعاتهم وممارساتهم بخصوص التعليم والتعلم بكلا الاتجاهين في مقررات التهيئة والمتقدمة وفي التربية العملية وقد تم توظيف نماذج من أدوات القياس التي استخدمت لتقويم تقدم المعلمين قبل الخدمة في هذه المقررات وقدمت النقد التي تبرز أهميتها للوصول للنجاح المهني . ومناقشة وسائل القياس تركز علي تنظيم المحتوى وتقويم مرحلي لطرح الحقيقة ومنتصف وآخر مدة المشاركة في التقويم ،وأدوات رصد للكفايات ،وتقويم مهارات الميدان ،إضافة إلي التربية العملية (تطبيق وعرض لملف إنجازات) .وقد تم عرض خمس ملاحق مرفقة حول المحتوى وأدوات القياس ورصد الكفايات ومهارات الميدان ونموذج لقياس الخبرات وملف الإنجازات المهنية في التربية المهنية.

٤. دراسة بعنوان : "معلم كفاء في كل فصل :تطوير كفايات المعلم والارتقاء بالمهنة" (٢٠٠٢) وقد أجرى هذه الدراسة الوصفية المكتب التنفيذي لرئيس الولايات المتحدة .وذلك بناء علي توجيهات من الرئيس بوش للتعامل مع التحديات في إعداد وتدريب النوعية من المعلمين وذلك بدعم كامل للولايات والمقاطعات بالمحاولات التطويرية وإصلاح بيئة العمل من خلال أدوات جديدة للمعلم في نواح خاصة من التعليم ومن الأمور الرئيسة تشتمل الأجنحة ٨٥ بليون دولار منحة للولايات لتطوير نوعية المعلم والمدير ؛ودعم البرنامج بالتكنولوجيا والابتكار ودعم تدريب الطلبة المعلمين لمدة عامين في المدارس العامة بناء علي قرار إعداد المعلمين الذي يضمن للمعلمين والمديرين والتربويين في المدارس اتخاذ الإجراءات اللازمة للضبط والنظام دون خوف من التقاضي إضافة إلي إعفاء من الضرائب بنسبة تصل حتى ٤٠٠ \$من مصاريف التعليم ويدعم القرار أيضا تدريب وتمكين معلمين المرحلة الدنيا ومبادرات القراءة التي تساعد الارقاء بمستويات الطلبة القرائية ولا يغفل القرار المعلمين والتطوير المهني المستمر للمعلمين لمساعدة المعلمين في تعليم اللغة ودعم تدريب الطلبة المعلمين في التعامل مع المواقف المختلفة من خلال تلازم دمج التعليم بالتكنولوجيا المنهجية .

٥. ودراسة بعنوان : "التقويم نو المعنى للمعلمين وبرامج تربية المعلمين" (١٩٩٩)، (Brain,Alan)وتناقش هذه الدراسة تصميم منهجية تمكن المدارس والكليات لتحديد الممارسات البارزة والمرغوبة والإجراءات التي سيتم استخدامها في البرامج مع توضيح كيفية تفعيلها تكنولوجيا من خلال التقويم المصاحب لهذه البرامج. وهذه الدراسة تؤكد على الحاجة إلي لاستحضار التوضيح الكافي لجوهر الكفايات و المخرجات المتوقعة للبرامج حتى يكون

التقويم في محله ولتأكيد ذلك تم تحديد خمس خطوات واستخدام أمثلة مشتقة من برامج طويلة المدى لتطوير مشروعات مدرسية ١. بناء كفايات تعليمية ومنهجية للمدرسة أو برنامج إعداد المعلمين ٢. بناء نموذج لمنهج حول هذه الكفايات الأساسية ٣. دعم هذا النموذج بتصميم تنظيمي لبناء الأمور التي تدعم النمو للكلية بهذه المجموعة من الكفايات الأساسية ٤. استخدام التكنولوجيا لتمكين التطوير وترجمة العناصر الأساسية لأدوات عملية مساندة للمعلمين والطلبة وأولياء الأمور علي حد سواء .وأخيرا ٥. تطبيق أسس الممارسة الفعالة لربط عمليتي التعليم والتعلم .

٦. ودراسة حول: "بحوث إعداد المعلمين :المعلومات الحالية والفجوة والتوصيات" وهو بحث مقدم لإدارة التربية الأمريكية بواسطة مركز دراسات التعليم والسياسات بالتعاون مع جامعة ولاية متشجان (٢٠٠١). وتبحث هذه الدراسة في نوعية المعلم وكيف يمكن توفير المعلم المؤهل الكفاء لكل طالب .خاصة بعد أن زاد الطلب في الآونة الأخيرة علي النوعية في إعداد المعلمين وقد تناولت الدراسة أسس مختلفة لإعداد المعلم وهدفت لتلخيص البحوث التي تطرقت لتطوير تمهين التعليم وتمكين المعلمين إضافة للتأكيد علي المعرفة التي يحتويها البرنامج والتدريب العلاجي الإكلينيكي والسياسات المؤثرة وطرق الإعداد البديلة وتشير النتائج إلي اتجاهات مستحدثة للتعامل مع تمكين المعلم وتطوير المهنة .

تعقيب علي الدراسات السابقة :

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة في أهدافها ونتائجها ترد الباحثة ما يأتي:

١. أن التربية العملية على جانب كبير من الأهمية في مراحل إعداد المعلم، وهي تكتسب أهميتها من أهدافها والعمليات التي تواكبها والأدوار المنبثقة بكل عنصر من العناصر المشاركة فيها، سواء أكانت: المؤسسة، أو الطالب، أو المشرف، أو إدارة المدرسة، أو المعلم المتعاون .
2. هناك مجموعة من الدراسات تناولت تقويم برنامج التربية العملية من عدة محاور؛ بغية التحقق من فعاليته كل محور، وعلاقة ذلك بالدور المنوط بالعنصر البشري المسئول عن ذلك، ومن أهم المحاور التي ركزت عليها هذه الدراسات العملية التدريسية بجوانبها كافة، ابتداء من التخطيط وانتهاء بعملية التقويم، ودراسات أخرى على أدوار أصحاب العلاقة بتنفيذ برنامج التربية العملية، فمنها من ركز على دور المشرف التربوي، أو مدير المدرسة، أو المعلم المتعاون، أو دراساتها لمحددات من جوانب التربية العملية لاختبار فعاليته وأثره في المتدربين .
٣. لقد عكست مجمل هذه الدراسات وجود بعض أوجه قصور في برامج التربية العملية في المؤسسات التي شملتها، وتتعلق هذه المشكلات بأهداف برامج التربية العملية و أدوار كل من المشرف ومدير المدرسة والمعلم المتعاون، ودور كل مدير المدرسة والمعلم المتعاون، كونهما يشكلان العناصر ذات الأهمية في برنامج التربية العملية.

٤. تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث المحاور التي تناولتها في التخطيط وفي عملية الإشراف والمتابعة والتأمل و التقويم والفئة المستهدفة الأساسية من برنامج التربية العملية وهم الطلبة المعلمون، بوصفهم المستفيد الأول من هذا البرنامج للارتقاء بمدخلاته ومخرجاته استراتيجيا، وبالتالي، فإن البحث الحالي أوسع مجالا، بحيث يستثمر أدوار جميع الأطراف ليدعم الأدوار الجديدة للمعلم استراتيجيا ليتم التغيير من التقليدية وفقاً للخطة الاستراتيجية والمستقبلية التي يمكن من خلال تضافر جميع الأدوار تلبية احتياجات مستقبلية للفرد والمجتمع ككل لذا فإن هذا البحث يعتبر أكثر خصوصية وارتباطا بمعلمي اللغة الإنجليزية وأكثر شمولاً من الأبحاث السابقة. ويركز على مستقبلية التعليم والأدوار الجديدة للمعلم وطرق تطوير تمكين المعلمين والتعامل استراتيجيا مع برامج التمكين لإعداد معلمين قادرين على المنافسة وتحقيق الجودة .

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

تتبع هذه الورقة البحثية المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع والتعبير عنها بشكل كمي أو بشكل كفي حيث يصف الظاهرة ويوضح خصائصها (على عسكر ، ١٩٩٢ ، ١٣١).

عينة الدراسة :

اقتصرت الدراسة على كليات التربية وخاصة أقسام إعداد معلمي اللغة الإنجليزية في قطاع غزة كمجتمع للدراسة ويعتبر الطلبة المسجلون في برنامج التربية العملية هم عينة الدراسة بما يشمل البرنامج من محاور متعلقة بالأهداف والتخطيط والإشراف والتقييم .

مصطلحات الدراسة:

١. **التربية العملية :** هي الجانب التطبيقي من برنامج إعداد المعلم قبل الخدمة ، وتأهيلهم وتدريبهم أثناء الخدمة، وتتم داخل الصف وخارجه من قبل الطلب المعلم وبإشراف هيئة الإعداد والتأهيل والتدريب في الجامعة، ومعلم متعاون، ومدرسة متعاونة. وفقاً لعدد من المراحل وهي: المشاهدة ، والمشاركة، ثم الممارسة، ولها عدد من المكونات هي المكون المعرفي والأدائي والوجداني (جامعة القدس المفتوحة ، 1999 ، 7) .
٢. **التقليدية:** وتتنصف توكيز الأهداف على الجوانب النظرية وإهمال الجوانب العملية والمهارية والاهتمام بالأنماط التقليدية للتعليم التي تركز على الحفظ والتلقين وإهمال الجوانب الفكرية والإبداعية ولا تشجع على استقلالية الطالب والتعلم الذاتي المستمر كما لا تتوافق مع التطورات الجديدة في عالم المعرفة.
٣. **الإستراتيجية :** أ ي بناء الركائز العلمية المعتمدة على مخرجات التخطيط الاستراتيجي وهو تخطيط بعيد المدى يأخذ في الاعتبار المتغيرات الداخلية والخارجية ويحدد المجالات المستهدفة بأفضل الأساليب المنافسة والتخطيط الاستراتيجي هو عملية متجددة يتم تحديثها حسب المستجدات الخارجية والداخلية.

مبررات الدراسة :

نظرا لأهمية اللغة الإنجليزية محليا وعالميا واعتبارها ضرورة مستقبلية للحاق بالمعلوماتية والثورة التكنولوجية. فهي والتحديات الموجودة بالمدارس الآن جنبا إلى جنباً إلى يتطلب أن يعدّ المعلمون إعداداً أفضل من ذي قبل لا يمكن أن نغفل أهمية إعداد النشء علي إتقان اللغة فهي وعاء المعرفة ؛ فمعلمي القرن الحادي والعشرين يواجهون كثيراً من المسؤوليات والمشكلات التي تتعلق بالأجيال الجديدة ، وكيفية إعدادهم للمشاركة البناءة في المجتمع وقد زاد من الاهتمام بتطوير التعليم في علاقته بالتنمية أن ثورة المعلومات والمعرفة باتت المورد الرئيس لأي اقتصاد متقدم وأن قيمة المعلومات والمعرفة تعادل بل تزيد عن قيمة عوامل الإنتاج الأخرى ك رأس المال والأرض ووفرة الموارد الطبيعية وثمة ملامح أخرى من بينها اختفاء العمالة المعتمدة علي المهارة الضعيفة والقوة العضلية لتحل محلها المهارة ذات المستوى المرتفع من العمالة المتخصصة والحاجة المستمرة إلي الابتكارات لتحقيق القدرة والمنافسة .

وقد دعت هذه الملامح وغيرها من الإنجازات التي حققتها البشرية في العقود الأخيرة من القرن العشرين إلي تقديم رؤى مستقبلية للتعليم واتفقت في معظمها علي ضرورة التطوير لجوانب سياسة إعداد المعلم (السعيد محمد رشاد، ٢٠٠٢) ضرورة ترشيد نظم القبول والالتحاق والتشعب في كليات الإعداد وإعادة هيكلة هذه الكليات وتجديد محتوى الإعداد فيها وتحديث الطرق والأساليب وتجديد دور معلم المعلم وتعزيز الصلة بين كليات الإعداد وواقع النظام التعليمي والارتقاء بالنمو المهني والأكاديمي لمخرجات كليات الإعداد وتعزيز الصلة بين هذه الكليات والمحيط الثقافي الاجتماعي وإقرار مبدأ تقويم الأداء بكليات الإعداد. وهذا يعني تغييراً جذرياً في عملية إعداد المعلم وتدريبه التي تحدث الآن حتى يستطيع مواجهة الجوانب الجديدة المتوقعة للدور المهني الذي يشغله. ولا بد من الإشارة إلي خصوصية اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية وضرورة التعامل مع معلم اللغة بشكل مغاير عن باقي أقسام كليات التربية حتى قسم اللغة العربية فرغم أن مجال اللغة ومهاراتها وطرق التدريس قد تتقابل إلا أن اللغة العربية تتم بالاكْتساب واللغة الأجنبية بالتعلم . ومن أهم ما يميز تعلم اللغة عن اكتساب اللغة ما يلي: اختلاف الدوافع في الحالتين؛ فالفرد في حاجة إلى اللغة الأم، لأداء وظائف حياته الأساسية، أما بالنسبة للغة الأجنبية، فالدوافع خارجية، فقد تكون ثقافية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية. ومن ناحية أخرى تختلف البيئة في الحالتين: فاكْتساب اللغة، يتحقق في مجتمع اللغة، بشكل طبيعي، أما متعلم اللغة، فيتلقاها في بيئة مصطنعة، وفي فترة قصيرة، ومن معلمين غير ناطقين باللغة غالباً . وتنعكس تلك الاختلافات على الطرائق والأساليب، والمادة التعليمية.

تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها

إجابة السؤال الأول:

و ينص السؤال الأول على ما يلي:

ما أهمية إعداد معلم اللغة الإنجليزية استراتيجيا ؟

هناك ثمة اتفاق على أهمية المعلم كوسيط حي لنقل الثقافة والمعرفة وما يتطلبه ذلك من - ليس فقط إلماما بالمادة التي يدرسها، بل أيضا تمكنا من هذه المادة، بشكل يجعل تلاميذه يشعرون بإمكان إفادتهم من جلوسهم أمامه أو حوله، وأن ينظروا إليه كمرجع لهم وكمصدر حي للمعرفة. وثمة اتفاق أيضا على أهمية المعلم باعتباره متمكنا من أساليب وطرق تعليم المادة الدراسية التي تخصص فيها. إذ لا يكفي التمكن من المادة من حيث مفاهيمها ومحتواها، بل لا بد أن يصاحب ذلك بقدرة على نقل هذه المادة والتفاعل مع الطلاب وترغيبهم في التعليم والتعلم بما يختاره من طرق واستراتيجيات تناسب مادته وتلاميذه. كما وثمة اتفاق كذلك على أهمية المعلم كقدوة للتلاميذ المعلم باعتباره قائدا لتلاميذه، ونموذجا يحتذى و أيضا على دور المعلم تجاه قضايا مجتمعه وتوعية تلاميذه بها وربطهم وربط التعليم بالبيئة والمجتمع. وهنا ينظر المجتمع إلى المعلم كمرب مسئول عن ترسيخ القيم الخلقية والعادات المرغوبة عند التلاميذ. وقد يدفع ذلك المعلم إلى مشاركة التلاميذ نشاطاتهم خارج الفصل، بل وقيادتهم في هذه النشاطات أو بعضها وإرشادهم وتوجيههم فيها وفي غيرها.

والاتفاق على أهمية المعلم في تعويد تلاميذه على الإيجابية والنشاط والتفكير الناقد وتشجيع الابتكار انطلاقا من أن مهمته ليست تعليم تلاميذه بعض المعارف والمعلومات وإنما تعليمهم كيف يفكرون وكيف يكونون إيجابيين خلاقين مبدعين. وفي المقابل هناك اتفاق على أن المعلم في أزمة ولكن هناك اتفاقا على الوجه الآخر لأزمة المعلم من نواح عدة أبرزها انخفاض كفاءاته العلمية والتعليمية بشكل يحول دون تحقيق الأداء الجيد داخل الفصل وخارجه . إضافة إلى ذلك أسهمت طرق التدريس التقليدية المتبعة في مدارسنا في تحقيق نتائج غير مرضية في تعليم اللغة الإنجليزية .

أوجه القصور والتحديات التي تواجه المعلم:

رغم تأكيد جميع البحوث والمؤتمرات على أهمية المعلم وإعداده إلا أن الشكوى تكاد تكون جامعة في معظم الكليات التي تؤهل معلمي اللغة الإنجليزية سواء في دول الخليج أو في مصر أو في الدول الأجنبية أيضا ومنها ما تم مناقشته خلال حلقة نقاشية عقدتها كلية التربية بعنوان "مخرجات كلية التربية في تخصص اللغة الإنجليزية بين الواقع والطموح" أجمعت أكاديميات متخصصات في جامعة الكويت أن خريجي كلية التربية من طلبة قسم اللغة الإنجليزية يعانون ضعفا في المستوى اللغوي وعدم إلمامهم بمهارات اللغة وأساسياتها بقدر ما يلمون بالأسلوب المهني للتدريس. وأكدت فيها د. نجاة المطوع من قسم المناهج في كلية التربية أن برنامج إعداد مدرس اللغة الإنجليزية قد بدأ عام ١٩٩٥ في الكلية، بحيث يلتحق الطالب بالكلية وتجرى معه مقابلة شخصية وامتحان

مستوى باللغة يعده قسم اللغة الإنجليزية في كلية الآداب، وحتى ينجح الطالب يجب أن يحصل على نسبة ٧٥% ثم خفضت إلى ٧٠% وأضافت د. المطوع أن البرنامج يضم أهدافا عدة أهمها أنه يركز على اللغة أي نمي اللغة لدى الطالب المتدرب وأنه يعده من الناحية المهنية واكتساب مهارات التدريس والتمكن من علوم اللغة وإدراك أسسها وأخيرا تنمية المهارات الشخصية لديه وبالتالي فإن البرنامج يحتوي على ٣ أسس وهي الإعداد الثقافي والإعداد الأكاديمي والإعداد المهني. إلا أنها بينت أن المواد التي تتعلق بالإعداد الأكاديمي أي الناحية اللغوية هي (٢٤) وحدة فقط وباقي المواد يتلقاها باللغة العربية مما لا يسنح المجال للتقوية اللغوية لدى الطالب. أما بالنسبة لوجهة نظر وزارة التربية فنقلتها الموجهة العامة للغة الإنجليزية سعاد الأنصاري والتي أظهرت معاناة الوزارة لمخرجات كلية التربية قسم اللغة الإنجليزية مبينة أن الوزارة لا تتوقع خيرا من معلم لا يعرف أساسيات اللغة، وتمنت أن تدرس بعض المواد الحيوية والمهمة باللغة الإنجليزية بدلا من العربية فالمدرس حديث التخرج يدرك خصائص الطالب ولكنه لا يعرف كيف يتعامل معه ويحسن من مستوى أدائه ولا يكاد يختلف الأمر بين مخرجات كليات التربية بين جميع الدول العربية بما فيها فلسطين.

ومن خلال الأدب التربوي وخبرة الباحثة في مجال الإشراف التربوي وتدريب المعلمين نجد أن غياب التطبيق العملي والاقتصار على الجوانب النظرية أدى إلي وجود انفصال بين ما يدرسه الطالب المعلم بكليات التربية وما يفرضه واقع المدارس في الوقت الحالي. وفي دراسة حول الصعوبات المهنية للمعلم نتيجة الانتقال من طالب معلم إلي معلم طلاب (برزق مها و فريق نادي اللغة الإنجليزية(مركز القطان-غزة٢٠٠٧) أجابت عينة عشوائية من المعلمين حديثي التعيين من أعضاء المركز أظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

n قبول الطلاب لا يعتمد علي سياسة واضحة لاختيار الأنسب و مجموع الثانوية العامة هو المعيار الأول للقبول .

n يعتقد (١٧.٦%) اختيار الطلاب في قسم اللغة الإنجليزية يتم علي أسس سليمة مقابل (٨٢.٣%).

n ٧٦.٤% التحقوا بكلية التربية لرغبتهم في أن يكونوا معلمين و 23.6% لأن مجموعهم لا يؤهلهم لتخصص آخر.

n الدراسة التخصصية غير كافية بنسبة (91.3 %) و (٥٩ %) تمارس التحدث والمناقشة باللغة الإنجليزية أثناء الدراسة مقابل (٤١%).

n (٣٥.٢٠%) يعتقدون أن التدريب أثناء الإعداد بالكلية ملائم ويعد الطلبة ليكونوا معلمين مؤثرين ناجحين في التدريس مقابل (٦٤.٨٠%) يعتقدون أنه غير كاف. وذلك للاقتصار علي نمط المحاضرة والدروس النظرية. والنقص في التطبيقات العملية وكثرة عدد الطلبة وقلة الإمكانيات المتاحة وعدم الأخذ بالتغذية الراجعة من الطلبة وغيرها من الأسباب.

n الدراسة التربوية تساعد للقيام بالعمل بنجاح بنسبة ٤١% مقابل ٥٩%. وذلك تم تبريره أن هناك فجوة بين

النظرية والتطبيق وأن طرق التدريس لا تزال تقليدية ولا تتأثر بما يدرس من مستجدات .

n ٥٣% يعتقدون أنهم استطاعوا تأدية عملهم بنجاح في التربية العملية مقابل ٤٧%.

n وتدرجت آراء المعلمين في تقدير أسباب عدم كفاية التربية العملية حسب الأهمية كما يلي :

عدم جدية الإشراف والتقويم علي برنامج التربية العملية وعدم وجود الجو المناسب لتدريس اللغة في المدارس
لازدحام الفصول وقلة الموارد وقلة كفاءة المشرفين ووجود فجوة بين درسه في الجامعة وبين ما يقومون بعمله في
المدارس والكتاب المدرسي وعدم توظيفه في تدريب الجامعة .

وهكذا يتبين مما سبق أن أنماط الإعداد لم تراوح المنحى التقليدي القائم علي التلقين والحفظ والمحاضرة وإذا تم
استخدام التكنولوجيا فهي لا تزال بعيدة عن الوسائط التفاعلية التي تنمي مهارات التفكير الناقد والإبداعي وحل
المشكلات . ولذا يمكن القول إن الطريقة المتبناة يتم التركيز فيها على تعليم أمور متعلقة باللغة الإنجليزية أو
بالأحرى الجانب اللغوي وليس على كيفية استخدامهمولذا فمحاولة لتلافي معوّق الطرق التقليدية المتبعة في تعليم
اللغة الإنجليزية التقليدية في مدارسنا ، يتوقع استراتيجيا أن يكون الطالب هو محور العملية التعليمية. والانتقال
من طرق التلقين والمحاضرة إلى طريقة العرض والمناقشة أو اتباع طرق يكون التركيز فيها على الرفع من مهارات
التواصل أكثر من الإغراق في شرح قواعد اللغة. إضافة إلى ذلك فالأنشطة الصفية يجب أن تصمم بحيث تتيح
للمتعلم فرصة الحديث باللغة الإنجليزية داخل الصف، وتهيئ له فرص المشاركة والتفاعل في مختلف الأنشطة
الفردية منها والثنائية والجماعية، وأن تشجع أثناء ذلك كله أجواء طبيعية بحيث يستطيع الطالب خلالها استخدام
اللغة للتواصل الواقعي في مختلف الأغراض وفي مختلف المواقف .

إجابة السؤال الثاني:

و ينص السؤال الثاني على ما يلي:

ما الوضع الحالي لبرامج إعداد وتأهيل معلمي اللغة الإنجليزية وكيف نبتعد عن التقليدية ونتجه إلى
الإستراتيجية؟

يحتل إعداد المعلم وتدريبه مكانة هامة وخاصة في فلسطين ويعد المعلم داخل كليات التربية التي تقبل طلابها
من الحاصلين على الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي ، على أساس مجموع الدرجات الذي يحصل عليه
الطالب في شهادة الثانوية العامة . وتسير عملية إعداد المعلم في كليات التربية من خلال نمطين أساسين هما :
النمط التكاملي : وفيه يدرس الطالب المواد الأساسية التي تعده في مجال من مجالات التخصص العلمية أو
الأدبية جنبا إلى جنب مع المواد التربوية التي تؤهله لممارسة مهنة التدريس ، بالإضافة إلى المواد الثقافية التي
تكسبه قدرا من المعلومات العامة الضرورية ، ويتم دراسة هذه المواد على مدار أربع سنوات دراسية .

النمط التتابعي : وفيه يقبل خريجو الآداب والعلوم وغيرها لمدة عام واحد أو عامين في كلية التربية للحصول على مؤهل تربوي يؤهلهم لممارسة مهنة التدريس . وهذا النظام يعد الطالب للتدريس بمرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي ، أما النظام التكاملي فيعد الطالب للتدريس بجميع المراحل التعليمية .

وتأتي مسألة إعداد المعلم وتدريبه من أهمية المعلم نفسه ودوره في العملية التعليمية؛ حيث تشير الدراسات التربوية إلى أن دور المعلم - بشكل عام - يمثل ٦٠ % من التأثير في تكوين الطالب ، بينما تشترك بقية العناصر الأخرى في العملية التربوية بما يقارب ٤٠ % من التأثير . ومما لا شك فيه أن إعداد معلم اللغة، لا بد أن يشتمل في حده الأدنى على ثلاثة عناصر أساسية :

١- **الإعداد اللغوي** على اللغة الهدف التي سيقوم بتعليمها . ويشتمل ذلك الكفاية اللغوية المناسبة في المهارات المختلفة ، إضافة إلى المعلومات المناسبة عن اللغة وثقافتها وتاريخها ، وذلك لأن فاقد الشيء لا يعطيه ، كما يقول المثل العربي المعروف .

٢- **الإعداد العلمي** ، أي تزويد المتدرب بالمعارف اللسانية النظرية والتطبيقية العامة والخاصة باللغة الهدف . ويشمل ذلك: الدراسات الخاصة بأبنية اللغة النحوية والصرفية والصوتية والدلالية وقضاياها الذرائعية، وتحليل الخطاب ونظريات اكتساب اللغة الأولى والثانية وقضايا اللسانيات الاجتماعيات .

٣- **الإعداد التربوي** : ويشمل ذلك تزويد الدارس بما يحتاج إليه من معلومات تتعلق بطرائق تعليم اللغة بوصفها لغة أجنبية وأساليب تقويم أداء الدارسين وتحليل أخطائهم وتصويبها وإعداد المعينات السمعية والبصرية المناسبة لتعليم اللغة واستخدامها بطريقة فعالة . وكذلك إعداد المورد التعليمي ، مثل تأليف الدروس والتدريبات المختلفة . ونود أن نؤكد على أن يكون الإعداد في هذه المجالات بطريقة تخدم معلم اللغة بصورة مباشرة . فقد أثبتت التجربة أن تدريس المتدرب مواد عامة ، مثل طرق التدريس العامة أو أساليب التقويم التربوي أو الوسائل التعليمية ، قد لا يفيد المتدرب كثيراً لأن معظم المتدربين يتلقون هذه المعلومات بشكل نظري ولا يحسنون الربط بينها وبين تعليم اللغة وتربيتها أثناء ممارستهم الفعلية للتدريس .

ونضيف هنا أيضاً ضرورة تعليم المتدرب أصول التربية وأساليب إدارة الصف والطرق الإبداعية لتعليم التخيل والابتكار وسهولة التعبير عن الرأي واستخدام المناقشة الفعالة واستراتيجيات الأسئلة وأساليب الاستقصاء لتكوين مجتمع معرفي حوارى يتسم بالحرية الفكرية وتنظيم التقويم والأنشطة الزوجية والجماعية أو غير ذلك .

٤_ **التربية العملية :**

تهدف التربية العملية بشكل عام إلى لتحقيق التوازن بين نواحي الإعداد المعرفي والقيمي والمهاري ضمن الأهداف التالية :

١. تنمية مهارات الطالب المعلم التدريسية

٢. تعطي الفرصة للتأمل وفهم طبيعة عملية التدريس من خلال تطبيقات الدراسات النظرية عمليا في أثناء فترة التدريب الميداني.

٣. تهدف إلى معاونة المعلم على التكيف مع المواقف المختلفة التي تواجهه في أثناء عمله واكسابه قدرا من الثقة بالنفس .

٤. أ. ن يدرك المعلم ما لديه من قدرات وصفات طيبة ويعمل على تنميتها .

٥. أ. ن يشعر بالانتماء لمهنة التدريس .

٦. أ. ن يستفيد من ملاحظات المشرف وتوجيهه .

٧. زوال الرهبة من مواجهة الطلاب، والتدرب على حسن التصرف في المواقف الصعبة .

٨. التعود على احترام النظام التعليمي، واكتساب ثقة زملاء ومحبّتهم.

٩ . الاستفادة من مشاهدته لزميله المتدرب ، ومن النقد المتبادل بينهما .

١٠. توظيف استخدام أوعية تكنولوجية حديثة لنقل المادة العلمية تعتمد على قوالب تنظيم محتوى المنهج مثل المنظومات والتعيينات وغيرها من الأساليب والاستراتيجيات .

التدريب العملي : ويشمل ذلك عدة جوانب :

(أ) مشاهدة الدروس الواقعية والنموذجية وتقويمها .

(ب) إعداد نماذج للدروس .

(ج) التدريس المصغر مع الزملاء ومع طلاب حقيقيين .

(د) الممارسة العملية للتدريس تحت إشراف خبير وهي أهمها بلا شك . ويشمل ذلك أيضا أساليب التدريس المناسبة .

(هـ) تقويم هذه التجارب والممارسات من قبل المشرفين والزملاء .

٥_ **التدريب التطويري:** ونقصد بذلك تدريب المعلم على أساليب التطوير الذاتي، مثل :

(أ) تعريفه بالمراجع والدوريات والمنظمات المهنية واللقاءات الدورية التي تعينه في تنمية خبراته ومعلوماته المهنية .

(ب) تدريبه على ما يسمى بأساليب التأمل ونقد الذات وتحليل تجارب الآخرين وتقويمها ، للاستفادة من حسناتها وتجنب مساوئها وعيوبها .

(ج) التأمل والتقويم العلاجي والتغذية الراجعة وتوثيق الممارسات والتعود على الاحتفاظ بملف إنجازات لما تم تعلمه وتطبيقه من بناء اختبارات وخطط يومية وإبداعات مختلفة .

(ج) تدريب المعلم على إجراء التجارب الميدانية والبحوث الإجرائية لیسيرة لتحسين مستوى أدائه وإيجاد الحلول المناسبة لما يواجهه من مشكلات عملية . (محمود إسماعيل صالح ، (٢٠٠٦) .

وعلى الرغم من أهمية التكامل بين الجوانب الثلاثة للإعداد ، فإن كثيرا من الدراسات تشير إلى وجود تفاوت كبير بين نسب هذه الجوانب سواء بين شعب التخصص المختلفة داخل الكلية الواحدة ، أو بين الكليات المختلفة. ومحليا ولظروف تعليم اللغة الإنجليزية في سياق غير مستقر لأسباب عديدة وللضعف المتأصل في اللغة ولوجود الحاجز النفسي بصعوبة تعليم وتعلم اللغة نجد أن البعد عن التقليدية يستدعي تركيز التطوير في مجالين رئيسيين هما: الجانب اللغوي، والجانب التربوي. وهذان المجالان ليسا منفصلين بعضهما عن بعض، بل على العكس هما متلازمان وملتصقان ببعضهما البعض التصاقاً وثيقاً. بالإضافة لما تعرضه الكليات من مقررات ضمن الإعداد الثقافي . وذلك يظهر في عدم تأهيل معلم اللغة الإنجليزية على تنمية نفسه مهنياً ، والميل للطرق التقليدية التي تهتم بالجانب النظري للغة وتهمل الجانب العملي أو التطبيقي وعدم توصيف المقررات بشكل محددات مما أدى إلى ازدواجية وتكرار بعض المقررات بمسميات مختلفة بالإضافة إلى عدم التنسيق بين الجوانب الثلاث أو بين معلمي كل جانب مما يؤدي إلى تشتيت الأثر والهدر في طاقات التي من الممكن أن ترتقي بالتعليم ، كما أن طرق التدريس لم تتأثر بما يتم تدريسه من مستجدات ومستحدثات تكنولوجية ولا تزال في أغلبها قائمة بشكل رئيس على التلقين ، وهذا لا يتناسب مع طبيعة اللغة ، ولا دور المعلم ، وكذلك من الممكن أن يوحي اسم المقرر بطبيعته التطبيقية العملية ويفاجأ الطلاب المعلمين بأنه يكتفي بالجانب النظري المحدود فيتوقع من أسماء المقررات أن تعطي الصورة الحقيقية بتوصيف دقيق فعلي سبيل المثال في القياس والتقييم لا يطبق الطلاب بناء فقرات اختبار أو جدول مواصفات أو تحليل المحتوى أو يتعرف على الاستفادة من نتائج التقييم ببناء خطة علاجية وهذه مهام لا بد سيمارسها في مهامه المدرسية . ويضاف إلى ذلك استخدامه للوسائل التعليمية التقليدية التي لا تناسب محتوى الكتب الدراسية والبعد عن التخيل والإبداع في اختيار الوسائل وتوظيفها واستثمار البيئة المحلية وبيئة الفصل والمدرسة والمنزل ، كما أنها تستخدم من جانب المعلم فقط وتبتعد في كثير من الأحيان عن التواصلية والتفاعل مما لا يسمح للمتعلم باستخدامها بالشكل الفعال ، هذا بالإضافة إلى أن الروتين قد يحول دون استخدام الوسائل التعليمية الحديثة وذلك بسبب الظروف الطارئة أو عوامل السياق (كانقطاع التيار الكهربائي أو التهديد العسكري بالاجتياح في مناطق التماس الخطرة) إن وجدت . في عملية التعلم والتعليم .

وبرغم أهمية الجانب التطبيقي في عملية إعداد المعلم فإنه لا يحظى بالقدر الكافي من الاهتمام ، حيث يغلب عليه الطابع الشكلي في الإشراف والتنظيم ، ويفتقر إلى معايير موضوعية وأساليب مقننة لتقييم أداء الطالب ، مما أدى إلى معاناة حقيقية لخريجي تلك المؤسسات من شعور بالفجوة الكبيرة بين ما مرَّ به من خبرات في أثناء

مرحلة الإعداد وما يواجهه في حياته العملية من مواقف ومستجدات . ولا شك أن هذا القصور سوف ينعكس على المعلم في أثناء أدائه لأدواره في مهنة التدريس . إضافة إلى شكلية التقويم واختلاف تقديرات المشرفين والبعد عن الموضوعية وتدخل أطراف أخرى في عملية التقويم مما يؤدي إلى عدم وجود معيارية محددة لقياس الأداء وعدم وجود آلية معيارية لاختيار المشرفين وعدم التنسيق بين المدارس وكليات التربية في توظيف المناهج في التدريب . ومن المهم الانتباه أن نموذج تقويم الطالب المعلم في كليات التربية لا يفرق بين خصوصيات المباحث المختلفة ويتم استخدام نموذج موحد مما أدى في كثير من الأحيان إلى شكلية التقويم وإهمال مراحل مهمة في حصة اللغة الإنجليزية تختلف تماما عن المباحث الأخرى وتختلف أيضا عن مثيلتها اللغة العربية وذلك لكونها لغة أجنبية وبحاجة إلى التحفيز وخلق بيئة تعليمية أقرب إلى الأصالة بحيث تستدعي التفاعل الإيجابي والتواصل وتختلف بين تعليم الصغار وبين اليافعين والمراهقين . أو المستويات حسب المراحل التهيئية والتمكين والانطلاق .

وبينت وثيقة المؤتمر الأول لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب ضرورة الاهتمام بالتطوير المستمر لقدرات معلمي المعلمين ووضع سياسات جديدة لقبول الطلاب في كليات الإعداد بهدف استقطاب أصحاب القدرة والموهبة وأن تعمل هذه الكليات علي إقامة جسور بينها وبين المدارس من جهة وبينها وبين الخريجين من جهة أخرى . وأن تنظر إلى تكوين المعلمين علي أنه عملية مستمرة وأن تسعى إلى إدخال نظام رتب المعلمين بحيث يكون لكل رتبة مستوى واضحا من المسئولية والمكافأة المادية والمعنوية ويمكن أن تبدأ برتبة المعلم العام والمعلم الخبير والمعلم الاستشاري علي أن تضع كليات الإعداد توصيفا وظيفيا لكل رتبة ، هذا بالإضافة إلى ضرورة إقامة نظم لاعتماد برامج تكوين المعلمين والترخيص بمزاولة المهنة بحيث تبني هذه النظم علي مجموعة من المعايير تشترك فيها كليات الإعداد ونقابات المعلمين والحكومة (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم طرابلس ١٩٨٨، ص ٥٤، ٥١) . ويفهم من ذلك أن المعلمين يمثلون عصب مدخلات النظام التعليمي وأن أي إصلاح يصيب جانبا من المنظومة التعليمية لا يحقق النتائج المرجوة بدون مشاركة فعالة من المعلمين . وترى اليونسكو أن هناك أربعة مبادئ ينبغي أن تحكم فلسفة التربية والتعليم في العالم . وهذه المبادئ الأربعة هي التعلم للمعرفة، والتعلم للعمل، والتعلم للعيش والتعايش مع الآخرين، وتعلم المرء ليكون في ضوء هذه المبادئ وفي ضوء فلسفة التربية المستمرة مدى الحياة . كما ترى اليونسكو فلسفة تحديث المناهج والأنظمة التربوية وإصلاحها وتطويرها، حتى تكون قادرة على العطاء والإبداع والمنافسة والتميز، وفي الوقت ذاته تمكّن الأفراد من تحقيق ذواتهم وتنمية قدراتهم بصورة مستمرة ودائمة .

إجابة السؤال الثالث:

و ينص السؤال الثالث على ما يلي:

ما الوضع الحالي للتربية العملية لمعلمي اللغة الإنجليزية وكيف نبتعد عن التقليدية ونتجه إلى الإستراتيجية؟

لما كان الجانب النظري وحده في عملية الإعداد لا يكفي لإعداد معلم جيد ، إذ لا بد من تهيئة المواقف العملية التي تمكن الطالب المعلم من ممارسة دوره وتأكيدده على حسن أدائه لمهاراته، لذلك تقوم مؤسسات إعداد المعلم بتضمين التربية العملية أو الميدانية في برامج الإعداد على اعتبار أن التربية الميدانية تعد عصب الإعداد التربوي من حيث كونه تدريباً عملياً على أرض الواقع بتوجيه ومتابعة المشرفين (احمد عبد الفتاح الذكي،) ١٩٩٩م ، ١٩١).

تعد التربية الميدانية مرحلة مهمة من مراحل إعداد المعلمين والمعلمات وتأهيلهم ، وذلك لأنها الممارسة الفعلية للطالب المعلم والطالبة المعلمة لما تم تدريسه نظرياً في المقررات التخصصية والتربوية والأخرى المساعدة وذلك حتى يكون قادراً على ممارسة مهنة التدريس ، ويجمع التربويون على أن التربية الميدانية تمثل حجر الزاوية في برامج إعداد المعلمين والمعلمات .

وتهدف التربية الميدانية بشكل عام إلى إعداد المعلم أو المعلمة الكفاء المؤهل علمياً وتربوياً لممارسة عملية التدريس بنجاح وهناك أهداف أخرى لعل من بينها تنمية المعارف لدى الطالب المعلم والعمل على صقلها وتمييزها.

ومادة التربية العملية تدخل ضمن تأهيل المعلم في الجانب المهني، وهي المادة التي من خلالها يمكن قياس مدى نجاح الطالب المعلم في كل جوانب التأهيل في كليات التربية ، إذ تعد تطبيقاً ميدانياً لما حصله الطالب المعلم علمياً وثقافياً ومهنياً . لكن هذه المادة لا تأخذ حقها من الاهتمام ؛لا على مستوى البرامج في الكليات، ولا من قبل أعضاء هيئة التدريس المشرفين على التطبيق، ولا من قبل وزارة التربية والتعليم . وهناك أسباب كثيرة ومتداخلة لعدم الاهتمام بالتربية العملية؛ ومن أهم هذه الأسباب: عدم توفير الظروف الملائمة لتنفيذ التطبيق الميداني داخل الكليات وفي المدارس؛ فأهداف التربية العملية غير محددة بصورة دقيقة ، ويتم الإشراف على تنفيذها باجتهادات شخصية، والمشرفون على التطبيق الميداني غير متفرغين، وبعضهم غير مؤهلين تربوياً ، كما إن وقت التطبيق لا يتعدى يوماً واحداً في الأسبوع ، ووقت الطلبة مزدحم بالمحاضرات اليومية في المواد الأخرى كل الأسبوع ، ومعظم المدارس لا تتعاون جدياً مع الطلبة المعلمين للتطبيق ومستويات الطلبة المعلمين لا يسوق بصورة جيدة لعملية التطبيق في المدارس بسبب ما يعانيه الطلبة من ضعف علمي ومهاري، فضلاً عن أن نظرة تلاميذ المدارس العامة للطالب المعلم نظرة فيها بعض السخرية؛ فهو في نظرهم طالب متدرب، وما يقوم به معهم غير ملزم لهم، لأنه ليس معلماً أساسياً في المدرسة والمدرس المتعاون قل ما يتعاون بشكل حقيقي . ونتيجة للمعوقات السابقة يتعرض الطلبة المعلمون لتجارب قاسية في التطبيق العملي، قد تتركهم إذا لم يكونوا متمكنين بما فيه الكفاية من التدريس وقيادة الصف. ويسهم في زيادة معاناة الطلبة ما يمنحه بعض المشرفين من تقديرات غير منطقية، لأن ظروف التطبيق والإشراف ليست متكافئة ، ولذلك فقد يحصل بعض

الطالبة والطالبات على تقديرات جزافية لا تمثل مستوياتهم الحقيقية، وبلا جهد مبذول ، وقد تهبط تقديرات بعض الطلبة الجادين إذا صادف أن قام بالإشراف عليهم من يقدر المسئولية ويجري عملية تقويم حقيقية لمستوياتهم . وإن استمرت الممارسات التقليدية دون تطوير ومتابعة فلن تتحقق التربية العملية أهدافها إلا إذا مر الطالب المتدرب بخبرات حقيقية تهيئه للتدريس ؛ وأهم هذه الخبرات التدريب على تحضير الدروس، وإلزام الطالب بالنزول للمدارس لمشاهدة المعلمين الأساسيين قبل أن يقوم بالتدريس، وكتابة تقارير تقويمية عن أدائهم في ضوء معايير محددة، وأن يقدم المشرف دروساً نموذجية لتلاميذ مدارس التطبيق أمام الطلبة المعلمين أثناء التطبيق الميداني حتى يقتنوا به في التدريس، ثم أخيراً يكلفهم بإعداد دروس وتنفيذها في المدارس. إضافة لتفعيل التعليم المصغر وتفعيل المناهج المدرسية في التدريب والتعامل مع أنواع التقويم والاختبارات. وهكذا فالتربية العملية بحاجة إلى قرار سريع وعام من قبل الجامعات بضرورة إعادة النظر فيها والتنسيق مع وزارة التربية والتعليم، حتى تهتم الكليات بتطويرها، فأى تطوير تقوم به الكليات منفردة لا يكفي دون تضافر كافة عناصر التطبيق. وحتى يكون التغيير استراتيجياً لا بد أن تستمر التربية العملية لفترة أطول ويتم تحديد المهارات التي لا بد أن يتقنها الطالب المعلم وتحديد معايير الأداء ومعايير اختيار المشرفين وتنوع التقويم وتفعيل ملفات الإنجاز وتوظيف التكنولوجيا في التدريب والتنفيذ والتقييم وإعطاء الفرصة للابتكار والإبداع والتميز بتوظيف وسائل ذات ديمومة وفاعلية .

إجابة السؤال الرابع:

و ينص السؤال الرابع على ما يلي:

ما أهم التحديات التي تواجه تربية معلم اللغة الإنجليزية إعداداً وتنمية وتطويراً؟

التحديات التي تواجه تربية المعلم سواء في أثناء اختياره أو تكوينه في فترة الإعداد أو تتميته بالتدريب:

فبالنسبة لاختيار طلاب كلية التربية:

- فسياسة القبول لكليات التربية لا يتم على أسس علمية مقننة تضمن انتقاء أفضل العناصر للعمل بهذه المهنة ويتم الاكتفاء بنسبة التحصيل في الثانوية العامة مما يؤدي إلي عدم التأكد من توافر الخصائص المطلوبة في المتقدمين للالتحاق بمؤسسات إعداد المعلم .
- أخفقت كليات التربية حتى الآن في جذب المتفوقين من الطلاب وذلك لمكانة المعلم التي اهترت في المجتمع اجتماعياً واقتصادياً.
- ضعف مستوى الطلاب المتقدمين لكليات الإعداد وعدم رغبة كثيرين منهم في دراسة هذا النوع من التخصص ، وفي مهنة التعليم ذاتها .
- تفنقر المقابلات الشخصية التي تعقد لاختيار الطلاب الجدد إلى معايير ثابتة متفق عليها ، يُختار على أساسها طلاب شعبة اللغة الإنجليزية .

- نادت الدراسات بتعديل نظام القبول في كليات التربية ، فلا يكون طبقاً لمجموع الدرجات ، وإنما يجب أن يعتمد على التفوق في اللغة الإنجليزية ، وأن يتم الاهتمام بالسمات الشخصية من خلال المقابلة الشفهية ضمن معايير محددة والتزام الموضوعية والنزاهة والشفافية لاختيار أفضل وأكفأ العناصر قبل الانضمام لبرامج الإعداد وذلك لاختيار معلم المستقبل للتأكد من :

- وضوح مخارج الحروف والألفاظ بما لا يحتمل اللبس في فهمها.
- قدرة المتقدم على عرض أفكاره بصورة واضحة.
- تناسق الأفكار التي يعرضها المتقدم وترابطها.
- الحضور الشخصي للمتقدم وثقته بنفسه وعدم ترددده في طرح آرائه الخاصة.
- سلامة حواس المتقدم بما لا يعوقه على التدريس الفعال وبنيته.
- القدرات القيادية (القدرة على تصور الأهداف البعيدة ، وصنع القرارات المناسبة ، وتحمل المسؤولية ، وتوجيه الآخرين).
- المرونة (القدرة على التعامل مع المواقف المختلفة ، والتصرف حسب ما يفرضه الحدث أو الموقف ، والتأقلم مع مستجدات الموقف ، والتسامح واستيعاب الآخرين وتفهم دوافعهم.
- المظهر العام (في الغالب توجد علاقة إيجابية بين المظهر العام للشخص ونمط شخصيته ، فالشخصية المتزنة المنضبطة تتناغم مع مظهر نظيف غير نشاز مع المؤلف).
- قدرة المعلم على التأثير على الطلاب وجعلهم يتعلقون به ويحبونه وينفذون توجيهاته عن طواعية
- القدرة على التواصل مع الآخرين (يجب أن يمتلك معلم اللغة الإنجليزية المستقبلي القدرة على إيصال أفكاره وآرائه إلى الآخرين بوضوح تام ، كما يجب أن يكون متمكناً من استقبال وفهم ما يصله من رسائل من الآخرين).

تحديات بخصوص مكونات برامج الإعداد :

- التنسيق ضعيف للغاية بين أولئك القائمين على تعليم الجانب التخصصي والجانب الثقافي والجانب التربوي ، مما ينعكس بدوره على عملية الإعداد بحيث يبدو البرنامج وكأنه مجموعة من المواد المنفصلة .
- المقررات التي يدرسها الطلاب سواء الأكاديمية منها أم التربوية أم الثقافية تركز على تلقين الطلاب كم من المعلومات النظرية التي وضعت منذ - عدة قرون - دون أن تكون لها علاقة بالواقع وبالمتغيرات المحلية والعالمية ، ودون أدنى مراعاة للأهداف القومية العامة ،

- ليس هناك تنسيق بين كليات الإعداد المختلفة سواء في وضع خطط القبول أم في تخطيط برامج الإعداد بما يؤدي إلى ازدواجيات لا مبرر لها في شعب التخصص بوالى زيادة أو نقص في عدد المتخرجين ، والى عدم ترشيد الإفادة من الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة لكليات الإعداد ،
 - أن هناك عجزا واضحا في هيئات التدريس بمؤسسات إعداد المعلم ، وإن اختلفت نسبتهم باختلاف الكليات ،
 - رغم جهود الكليات لاختيار الأكفأ من الهيئة التدريسية إلا أن المقررات تتكرر تحت أسماء مختلفة وخاصة في الجانب التربوي ولا يتم تفعيل المعايير بناء علي توصيف المواد وفي حال إعطاء المقرر من قبل محاضر خارجي فلا يتم تفعيل تقويم الجودة مما يتسبب في إعطاء وحدات منفصلة وغير متكاملة .
 - عدم مراعاة خصوصية اللغة الإنجليزية وتركيز الجانبين الثقافي والتربوي علي مواد باللغة العربية مما أدى إلي ضعف الإعداد وعدم ثقة الخريجين بإمكاناتهم كمعلمين .
 - الإغراق النظري في الجانب التربوي والأكاديمي مما يحد من الاستعمال والتواصل الفعال أو تطبيقات عملية تولد الإبداع والابتكار الخلاق.
 - تقليدية مكونات البرامج وعدم التنسيق بين الجامعات وعدم التنسيق بين الهيئة التدريسية وعدم الأخذ بالتغذية الراجعة من الميدان ومن الطلبة أنفسهم .
- ويمكن أن نجمل مبررات تطوير برامج إعدادا لمعلم :
- التغيير السريع الذي يشهده المجتمع في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والثقافية والصحية والتكنولوجية.
 - كثرة الشكوى عالميا وعربيا ومحليا من ضعف المستوى الثقافي والأكاديمي والتربوي والاجتماعي للمعلمين عامة ،
 - عدم الاهتمام بأساليب الانتقاء لاختيار أصلح العناصر للانتظام بكليات التربية من الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة أو الممارسين وغير الممارسين للمهنة من غير خريجي كليات التربية من الراغبين في الحصول على الدبلوم العامة في التربية .
 - عدم قدرة المعلم على تنمية نفسه مهنيا ، واستخدام المعلم للطرق التقليدية التي تهتم بالجانب النظري للغة وتهمل الجانب العملي أو التطبيقي وهو المعني بالتعليم ، كما أن هذه الطرق قائمة بشكل رئيس على التلقين ، وهذا لا يتناسب مع المناهج الحديثة ، ولا دور المعلم ، وكذا استخدامه للوسائل التعليمية التقليدية التي لا تتناسب محتوى الكتب الدراسية والتطور التكنولوجي .

- قصور برنامج الإعداد الحالية عن تزويد الطالب المعلم بمهارات التعليم الذاتي ، الأمر الذي يجعله غير قادر على متابعة التغيرات التي تطرأ على محتويات المنهج نتيجة التقدم العلمي والتقني في العصر الحديث
- غلبة الاتجاه الأكاديمي والنظري على برامج كليات التربية .

وتعمل كليات التربية على تأهيل معلمي اللغة الإنجليزية وتقوم بتخريج سنوياً ما يقارب ١٠٠٠ معلم ومعلمة من مختلف لكليات ، وتركز جهودها على إعطاء الطالب (المعلم) كبراً في مواد الأدب الإنجليزي، والترجمة، والنقد الأدبي، والمواد اللغوية الصرفة كالنحو، والصرف والصوتيات وغيرها، وتهمل إلى حد كبير مواد طرق التدريس، وتدريس نظريات تعلم اللغة الأجنبية، وغيرها من القضايا ذات العلاقة بتعلم اللغة الإنجليزية، وكذلك تهمل هذه البرامج إلى حد كبير تنمية مهارات الطالب (المعلم) اللغوية وبخاصة المهارات الأساسية الأربع: الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة. ونتج عن ضعف برامج الإعداد هذه انخفاض ملحوظ في مستوى الكفايات اللغوية والمهنية لمعلمي اللغة الإنجليزية، وعزز ذلك أيضاً الخلل في نظم تقويم أدائهم، ونودة الفرص التدريبية المتاحة أثناء ممارستهم عملية تدريس اللغة الإنجليزية، ويضاف إلى ذلك كله ضعف أو غياب في المحاولة الجادة لتلمس أسباب التطوير الذاتي للمعلمين على الصعيدين اللغوي والتربوي. وهذا كله ترجمته إحدى الدراسات الميدانية خالد بن محمد الصغير (٢٠٠٨-١٤٢٨ هـ) التي أجرت مؤخراً اختبارات الكفايات اللغوية (TOEFL) (التوفل) (على عينة مكونة من ٥١٥ معلماً حديثي التعيين وحصل فيها ٤٤٧ (٨٧%) على أقل من ٥٠٠، وحصل فقط ٦٨ (١٣%) على 500 فأكثر علماً بأن الحد الأدنى لمستوى الكفاية اللغوية لأداء مهمة تدريس اللغة الإنجليزية في مراحل التعليم العام المعتمد علمياً - حسب بعض المراجع العلمية - يجب ألا يقل عن ٥٠٠ درجة في اختبار (التوفل) . والمخرج من ذلك يتطلب من برامج إعداد وتدريب معلمي اللغة الإنجليزية أن تُعيد النظر في أولوياتها وخططها الدراسية. فهي بحاجة إلى التقليل من التركيز وصرف جهودها العلمية تجاه الإعداد في مجالي علم اللغة النظري والأدب والنقد الإنجليزي وفي إعطاء مساحة أكثر لمحاولة الرفع من مستوى الطالب اللغوي وإعطائه جرعات أكبر في مجال علم اللغة التطبيقي المنطوي على تعريف الطالب (المعلم) بطرائق تدريس اللغة الإنجليزية وإطلاعه على النظريات المتعلقة بتعلم اللغة الثانية بشكل عام والإنجليزية بصفة خاصة، ومن المقترح وضعها كما يلي :

- ففي السنتين الأوليين يجب أن يتم التركيز فيهما على رفع مستوى الطالب في المهارات اللغوية الأربع (السمع، والحديث، والكتابة، والقراءة). وبالتزامن مع ذلك يتم التركيز على طرق التدريس، ونظريات التعلم. وفي السنة الثالثة يمكن إعطاء الطلاب المعلمين مواد متقدمة في طرق التدريس، وبعض المواد اللغوية، وأيضاً يتاح للطلاب القيام بزيارات ميدانية للمدارس للوقوف على كيفية الواقع العملي لتدريس اللغة الإنجليزية.

-وفي السنة الأخيرة يجب أن يكون الطالب المعلم جاهزاً للتربية العملية لقضاء سنة دراسية كاملة في المدارس للتدريب في المراحل الدراسية كافة، وليس مرحلة دون مرحلة أخرى والتربية العملية هي فرصة للتطبيق والتأمل مع مدرسي ومدرسات اللغة الإنجليزية بطرق تدريسية مختلفة لتدريس اللغة الإنجليزية. وهي أيضاً فرصة للمعلمين والمعلمات كي يعرضوا مرئياتهم حول الصعوبات التي تواجه الطلاب في تعلم اللغة الإنجليزية، وتبادل الخبرات حول الصعوبات والمعوقات التي تحول دون الوصول إلى مستوى مرموق في تعلم اللغة الإنجليزية. ويمكن كذلك أن يسهم التدريب الميداني في قضايا القياس، والتقييم، والاختبارات، وأيضاً سوف تتيح لهم الاطلاع عن قرب على قضايا مهمة مثل الدافعية، والاتجاهات، وأساليب التعزيز عند الطلاب، ومعرفة طرائق تدريس حديثة تساعد على التعلم الصفي التفاعلي، وإجراء التدريبات التفاعلية المتصلة بالبيئة المحيطة بالطالب، والتخطيط للدروس، وإدارة الصف، وغيرها من الكفايات التعليمية المهنية التي يحتاج معلم اللغة الإنجليزية لإتقانها. وحتى يكون التدريب والإعداد استراتيجياً ذا جدوى فإن من الأحرى التعامل مع المدخلات والمخرجات بمنظومة ممنهجة حتى يتم استثمار الفرص والتغلب على مواطن الضعف بشكل فاعل. والعمل على تطبيق الغايات والأهداف التي وضعت ضمن خطة البرنامج بما يتماشى مع احتياجات الفرد والمجتمع والتغيرات المستقبلية ككل .

إجابة السؤال الخامس:

و ينص السؤال الخامس على ما يلي:

ما دور التربية العملية في انتقال معلم اللغة الإنجليزية من التقليدية إلى الإستراتيجية ؟

قد يكون من أهم المشكلات التي تواجه التربية العملية استعمال المعلم في المدرسة لأساليب تقليدية أو وجود مشرف أو مدير ممن تدرّب على طريقة معينة ولا يزال يصر على تطبيقها لما ألفه ولعدم تقبل التغيير وأحياناً يصاب الطالب المعلم بالإحباط نتيجة سيادة الطرق التقليدية في معظم الممارسات التي يطبقها معلمو اللغة الإنجليزية رغم الدورات الكثيرة والتغيير في المناهج إلا أنه يبدو أن المعلمون يطبقون ما ألفوه ومعظم ما يقوم به المعلمون التعليم للامتحان والتركيز على الحفظ والتلقين ولا يزال المعلم يصر على سلطته في الفصل كمصدر وحيد للمعرفة. وقد يتم تدريب الطالب المعلم على يد المعلم أو المشرف الذي لم يخرج من بوتقة التقليدية وقد يجد الطالب المعلم الحيرة في خسارة الدرجة أو مجازاة الوضع السائد في هذه المدرسة. ومن الممكن أن نجمل أهم الصعوبات التي تواجه الطلبة المعلمين أثناء تجربة التعليم الحقيقي في فترة التربية العملية بما يلي :

n عدم تعاون المعلم المضيف وعدم توفر كفاية الإشراف والمتابعة لديه.

n عدم توفر الإمكانيات داخل المدرسة المضيئة وإلقاء أعباء إدارية على المتدرب.

n صعوبة التعامل مع الطلاب ونقص الدعم في مجال الإدارة الصفية والتخطيط والتقييم والتعامل مع مستويات مختلفة.

- n عدم كفاية المشرف التربوي وشكلية التقويم .
- n عدم التدريب علي المناهج الفلسطينية وعدم توفر خلفية مسبقة حول الأساليب الأفضل لتدريسها .
- n عدم التمكن من مهارة التحدث والمناقشة باللغة الإنجليزية أثناء الدراسة تشكل مصدر قلق لكثير من الطلبة المعلمين .
- n عدم التمكن من مهارات التفكير واستراتيجيات الأسئلة الصفية والتقويم .
- n عدم التدريب علي التخطيط واختيار الأهداف وعدم وجود اتفاق بين المشرفين أو المعلمين المتعاونين.
- n عدم تطبيق الطرق المستحدثة في التعليم رغم تعليمها والإغراق النظري والبعد عن التطبيق العملي.
- n التركيز علي الأهداف المعرفية والبعد عن توظيف الأهداف الوجدانية والنفسحركية إضافة للبعد عن توظيف التخيل والابتكار والإبداع *
- n تكرار وتطابق مضمون المواد التربوية في أكثر من مساق دون ربط الموضوعات بواقع المدارس.
- n عدم التدريب علي القياس والتقويم وبناء الاختبارات بشكل عملي وموقف حقيقي يؤدي إلي إرباك المعلم الطالب.
- n القياس والتقويم علي سبيل المثال وغيره من مواد الكلية يعطي لكل أقسام التربية دون مراعاة لخصوصية اللغة وطرق التدريس .
- n مقترحات لرفع مستوى إعداد المعلم: لايمكن لأي برنامج أن يضمن الإعداد لجميع المعلمين ولكن استراتيجيا يمكن العمل علي تطوير البرامج والتركيز علي رفع المستوى من عدة نواح أهمها :
 - n التركيز علي الجانب التطبيقي والتكامل بين النظرية والتطبيق.
 - n زيادة فترة التدريب الميداني.
 - n تطوير سياسة القبول في كليات التربية ومواءمتها لسوق العمل.
 - n توفير الوسائل الحديثة وتوظيفها في طرق التدريس.
 - n التركيز علي التجارب التطبيقية في التعامل مع نظريات التعليم والتعلم.
 - n زيادة الساعات المخصصة لطرق التدريس.
 - n التركيز علي التدريب التأهيلي في الجامعة قبل الالتحاق في التربية العملية وتفعيل التعليم المصغر.

* كما قال د. زويل في ندوة تحت عنوان «حالة العلم والتكنولوجيا في العالم المعاصر» ضمن «عقول مبدعة» وهي سلسلة محاضرات علمية أوضح بأن هناك حالة من الضعف لازالت تعترى التعليم في العالم العربي، مرجعا ذلك إلى عدم وجود جامعات ومعاهد عريقة ترقى بالطلاب، وذلك استنادا على المراكز التي تحتلها الجامعات العربية من خلال التصنيف العالمي. وأكد أن المجتمع العربي والإسلامي بحاجة إلى إنسان مبدع ومتعلم وليس إنسان يحمل شهادة فقط. جريدة الشرق الأوسط الدولية. لثلاثاء ٢٩ ذو الحجة ١٤٢٨ هـ ٨ يناير ٢٠٠٨ العدد ١٠٦٣٣.

<http://www.aawsat.com/details.asp?section=54&article=453043&issueno=10633>

- n تكوين إدارة خاصة للتربية العملية على شكل مركز بحوث مصغر مزود بالمشرفين والباحثين المتخصصين يشرف على التربية العملية ويتابعها.
- n عقد دورات تدريبية وتنشيطية لتطوير أساليب العمل في التربية العملية.
- n التركيز أثناء الإعداد والتمهيد للتربية العملية على معامل طرائق التدريس، والورش، وبرامج التدريس المصغر، وشرائط الفيديو الخاصة بمهارات التدريس.
- n إعداد النماذج من الدروس وتسجيلها تلفزيونياً لمشاهدتها .
- n تدريس المقررات التربوية والنفسية بطريقة وظيفية وتوجيهها مهنيًا .
- n التكامل بين مواد الإعداد وتطبيق التقويم الأصيل الذي يعتمد علي ملفات الإنجاز ويراعي تحقيق أهداف البرنامج كمنظومة وليست وحدات منفصلة.

ويمكن تلخيص ما يجربه الطالب المعلم في التربية العملية استراتيجيا في النقاط التالية :

- § تعرف خبرات المتعلمين السابقة وحاجاتهم ورغباتهم وميولهم واهتماماتهم واتجاهاتهم .
- § تخطيط المواقف التعليمية بما يتناسب مع قدرات المتعلمين واهتماماتهم وخبراتهم السابقة .
- § وضع خطة الدراسة لكل متعلم ومتابعة تقدمه فيها بناء علي أنماط التعلم وأساليب التعلم.
- § توظيف كافة الفرص في سبيل خدمة الأهداف التعليمية وتقديم بدائل لتعويض النقص والقصور وتحديد نواحي الإنجاز والإخفاق وتقديم التعزيز الإيجابي .
- § تزويد المتعلم بالمعلومات والوسائل اللازمة لمساعدته على تقويم تقدمه ذاتيا .
- § إعداد بيئة تعليمية مناسبة للتعلم الذاتي عن طريق تنظيم الصف الدراسي والجدول الصفي .
- § تشخيص صعوبات التعلم التي يواجهها المتعلمون ، ووضع الحلول المناسبة للتغلب عليها .
- § متابعة المتعلمين مع تقديم التوجيهات والإرشادات المناسبة لهم .
- § تعزيز ذاتية المتعلم بمساعدته على استعادة ثقته بنفسه ، أو التدخل لتهدئة حالات الغرور التي توجد عند بعض المتعلمين تجاه البعض الآخر .
- § مساعدة المتعلم على تعلم خبرات جديدة بإتاحة الأنشطة التعليمية المتنوعة ليختار منها ما يتناسب مع قدراته وإمكاناته وحاجاته ، وعلى ذلك يمكن إجمال دور المعلم في التعلم الذاتي في تهيئة الموقف التعليمي ومنظومته على النحو الذي يستشير دوافع المتعلم إلى التعلم ، ويزيد من قدرته في الاعتماد على نفسه في تعامله متفاعلا مع مصادر الخبرة المختلفة ، ويوفر له قدرا أكبر من المشاركة الفعالة في اختيار مادة تعلمه ، ويعينه على اكتساب مهارات التعلم الذاتي والقدرة على تقويم مدى تقدمه نحو تحقيق الأهداف المنشودة.

وهكذا يمكن البعد عن بيئات التعلم التقليدية والانتقال إلى بيئة التعلم البنائية(د. غانم بن سعد الغانم، ٢٠٠٩) حسب الموضح في الجدول التالي:

بيئات التعلم البنائية	بيئات التعلم التقليدية
تعلم متمحور حول الطلاب	تعليم متمحور حول المعلم
مثير متعدد الحواس	مثير معتمد على حاسة واحدة
تعلم متعدد المسارات	مسار وحيد للتعلم
عمل جماعي تعاوني	عمل فردي تنافسي
تبادل معلومات	نقل معلومات
تعلم نشط معتمد على الاستكشاف والبحث	تعلم سلبي
تفكير ناقد وقرارات حكيمة	تعلم معتمد على نقل الحقائق والمعرفة
مبادرة وفعل مخطط	استجابة رد الفعل
سياق تعلم أصيل وواقعي	سياق تعلم منفصل ومصطنع
تخدام التقنية للتعلم وإعادة تصميم بيئة التعلم	استخدام التقنية للتعليم
التقويم كمي ونوعي	التقويم كمي
مصادر متنوعة للتعلم	المعلم والكتاب هما مصدر المعرفة

ويجب أن تشمل التربية العملية في برامج الإعداد :

تخصيص فصل دراسي كامل للتربية العملية يقوم عقب انتهاء الطالب المعلم من معظم المقررات التربوية وطرق التدريس التي يدرسها ويساهم في زيادة ساعات التدريب على التربية العملية هذا إضافة إلى استمرارية التدريب حتى يتمكن الطالب المعلم من المهارات التدريسية .

=تعيين عدد من المشرفين المتفرعين للتربية العملية بشرط أن تتوفر فيهم المؤهلات العلمية اللازمة من حيث الإعداد والمستوى والتخصص والخبرة .

=زيادة مدة التربية العملية لتبدأ مع بداية المستوى الثالث والعمل علي البدء مع بداية العام الدراسي حتى يتسنى للطالب المعلم التدريب علي تفاصيل الحياة المدرسية .

=عقد الدورات التدريبية المناسبة لتطوير أساليب العمل في التربية العملية من حيث المعلومات والكفاءات ونظم الإشراف .

= تنظيم عدد من اللقاءات (ندوات - ورش عمل) بين مكثبي التربية العملية بالكلية وأعضاء هيئة التدريس والمشرفين على التربية العملية وكذلك المشرفين المحليين ؛ لتطوير محتوى التربية العملية وأساليبها .
= الاهتمام بتهيئة الطالب المعلم للتربية العملية ، من خلال التركيز على تقنيات التدريس المصغر داخل الكلية ودروس المشاهدة داخل مدارس التدريب ، بالإضافة إلى اللقاءات مع المعلمين الأكفاء .
=الاهتمام بالإشراف الإكلينيكي للطلبة المعلمين وتوظيف البدائل التكنولوجية المناسبة .
=تتويج واستمرارية التقويم وفق محكات ومعايير تتوافق ومعايير الجودة الشاملة .
=التأكيد علي ألتقويم الأصيل وملفات الإنجاز في تقويم التربية العملية حتى تتحقق الصدق والموضوعية في مخرجات التدريب.

=التدريب علي دمج التكنولوجيا بالتعليم واستخدام الوسائط المناسبة وتوظيف البيئة الصفية والأنشطة،
=ضرورة إفساح المجال للمرح والضحك والفكاهة كضرورة لتعليم اللغة الإنجليزية حني لا تبقى غريبة وتصبح اللغة الأجنبية ولكن المحببة .

إجابة السؤال السادس:

و ينص السؤال السادس على ما يلي:

ما أدوار المعلم المتغيرة التي تتماشى مع متطلبات العصر استراتيجيا ؟

يشعر المتدرب أو المعلم في فترة التعليم الميداني أولاً بالصدمة لاختلاف نسق التدريب عن واقع الفصول وواقع المدارس لذا يقابل بعدة محكات.

- المعرفة بمنهج التخصص.
- المعرفة لفنون التعليم.
- الأداء الملاحظ في الصف.
- إسهاماته في المهنة أو المدرسة.

يفاجأ المعلم الجديد أو المتدرب بالأدوار الجديدة لمعلم اللغة الإنجليزية ومسئوليته ، مثل : الطرق الحديثة في تدريس اللغة ، المعلوماتية والتكنولوجيا . التفكير الإبداعي . قضايا التجديد التربوي وإدارة التفكير . توظيف الانترنت في التعليم . اكتشاف الموهوبين ورعايتهم . التعلم التعاوني واستراتيجياته . مهارات الاتصال وأساليبه ، الضعف القرائي وأحدث الطرق العلاجية كالعيادات القرائية.

وذكر تقرير اليونسكو الموسوم ب " التعلّم ذلك الكنز المكنون " ، أن هناك جملة من الإشكاليات أو التوترات الرئيسية التي ينبغي على الأنظمة التربوية مجابتهها، والتفكير في صيغ وحلول حضارية لمعالجتها تربويا من خلال أنظمتها، وإصلاحاتها التربوية. وتتمحور هذه الإشكاليات والتوترات في النقاط التالية :

١. التوتّر بين العالمي والمحلي : كيف يستطيع الإنسان أن يصبح مواطنا عالميا دون أن يفصل عن جذوره وعن استمرار مشاركته بنشاط في حياة أمته وحياة مجتمعه المحلي.
٢. التوتّر بين الكلّي والخصوصي : كيفية الموازنة بين عالمية الثقافة وطابع التفرد لكل أمة ومواطن، وكيفية المحافظة على خصوصية وثراء الثقافة والتقاليد الخاصة والتطورات الجارية لانتشار " ثقافة عالمية " .
٣. التوتّر بين الحداثة والتقاليد : كيف يمكن التجاوب مع التغيير دون التكرّر للذات وبناء الاستقلال الذاتي على مستوى المجتمع والفرد وفي تكامل مع حرية الغير وتطوره.
٤. التوتّر بين المدى الطويل والمدى القصير : كيف يمكن الوصول إلى حلول فورية ومباشرة للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية بينما تتطلب كثير من المشكلات إستراتيجية متأدّية. وتبرز هذه المشكلة بوجه خاص فيما يتعلق بالسياسات التعليمية.
٥. التوتّر بين الروحي والمادي : كيفية إحداث التوازن بين القيم الروحية والأخلاقية وسعي الفرد والمجتمعات نحو الاستحواذ المادي.

ويؤكد تقرير اليونسكو حول تربية القرن الحادي والعشرين على مبدأ الشراكة المجتمعية، وتوسيع المشاركة الشعبية المجتمعية في إدارة الأنظمة التربوية سواء في التخطيط للتعليم أو إدارته أو تحويله، فالتنسيق والتعاون والتكامل بين القطاع العام والخاص والمجتمع المدني أصبح أمرا ضروريا، إذ أثبتت التجربة الدولية أن الحكومة، أية حكومة، مهما أوتيت من قدرة مالية، لا تستطيع لوحدها تمويل التعليم وإدارته لتفي بالطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم، خاصة في ظل الانفجارات السكانية، وفي ظل ارتفاع كلفة التعليم خاصة في الجوانب المرتبطة بتجويد نوعيته. كما أن الاتجاهات الحديثة تعو للتوسّع في إشراك المجتمع المدني والمحلي وأسر التلاميذ ورجالالات المجتمع في الحوار والنقاش حول السياسات التعليمية، وتخطيطها وتقويمها بصفة التعليم همّا وطنيا مشاعا.

ولعل أدوار المعلم في تحديات متغيرات العصر تتنوع وتتطلب نمط جديد من الإعداد الذي يعتمد الاستقلالية والاستكشاف والتعلم الذاتي إلى التعلم المستمر مدى الحياة Life long learning. وتتطلب تربية عصر المعلومات التي تنسم بتضخم المعرفة وتنوع مصادرها وطرق اكتسابها ووسائل تعلمها إعدادا خاصا للمعلم يشتمل علي المعرفة والمهارات والقيم بالإضافة للسماة الشخصية كقدوة وشخص مؤثر في المتعلمين ، مما ينمي لديه نزعة التعليم ذاتيا ، ففاقد الشيء لا يعطيه ، وأصبح على المعلم أن ينمي قدراته ومعارفه ، ويلم إماما عميقا بمناهج التفكير وأسس نظرية المعرفة ، وأن يكتسب مهارات إدارة الفصل والدرس والموارد التعليمية المختلفة في بيئة الوسائط المتعددة ، وهناك من يزعم أن الاعتماد الكبير على تكنولوجيا التعليم والبرامج الجاهزة ، سيؤدي إلى ضمور مهارات المعلم وتقلص أدواره ، خاصة أن تكنولوجيا المعلومات على وشك أن تنتج نظما ذكية تحاكي

خبرات المعلم البشري ، بل تفوقه صبرا وإثارة ومثابرة ، وربما يدفع ذلك بمهنة التدريس إلى جحيم بطالة عصر المعلومات ، وعلى العكس من ذلك هناك من يرى أن مهمة التدريس ستصبح أكثر إثارة ، وأن المعلم سيكتسب مهارات جديدة في مجالات عدة ، إن تكنولوجيا المعلومات سوف تحرر المعلم من قوقعة الفصول ليواجهه في رفقة تلاميذه المجتمع على اتساعه ، مما سيؤدي إلى تنمية قدراته ، وإغناء معارفه وتعزيز وضعه الاجتماعي ودوره القيادي ، علاوة على ذلك فإن البرمجيات التعليمية لا تغطي حاليا إلا جزءاً ضئيلاً من مطالب التعليم الرسمي ، ولقد فقد معلم عصر المعلومات سلطة احتكار المعرفة ليتغير دوره من كونه مجرّب ناقل للمعرفة إلى كونه مشاركاً وموجهاً يقدم لطلبته يد العون ؛ لإرشادهم إلى مصادر المعلومات ، وفرص التعلم المتعددة ، المتاحة عبر " الانترنت " ، لقد أصبحت مهنة المعلم مزيجاً من مهام المربي والقائد ومدير المشروع البحثي والناقد والمستشار والمخرج السينمائي ومدير المسرح .

والمعلم المستقبلي أو المعلم في القرن الحادي والعشرين لابد وأن يكون قادراً على ممارسة الأدوار والمهام الجديدة الملقاة على عاتقه ، ومنها : دور الخبير أو المستشار التعليمي والموجه للطلاب ، ودور المشرف والمرشد ، ودور الباحث والمحلل العلمي ، ودور المختص التكنولوجي ، والمتمرس بمادته التعليمية ، ودور المجدد الذي يساعد تلاميذه على الإبداع والابتكار ودور المواكب لتطورات العصر. ودور القائد القدوة ومتخذ القرارات ودور المساعد القادر على إحداث التغييرات والتطور الإيجابي ومن خلال التطوير الذاتي للمعلم وقدرته على التفكير والتفكير الذاتي والبحث الإجرائي يمكن أن يكون أداة المستقبل لتغيير السياسات التعليمية. وهذا يجمل صفات معلم المستقبل فيما يلي:

- الإيمان الراسخ بعقيدة الإسلام ، إيماناً يتجسد في كل تصرفاته وأفعاله كي يقتدي به طلابه .
- الإخلاص وتقوى الله في السر والعلن التي تجعل من ضميره رقيباً داخلياً على عمله وسلوكه.
- امتلاك قاعدة علمية معرفية صلبة فلا يمكن لأي معلم أن يدرس بصدق موضوعاً يفتقد فيه إلى الاتساع والعمق المعرفي الذي يمكنه من تقديمه لطلابه بالمستوى الذي يمكنه من إيصاله بصدق آذانهم ، إن هشاشة قاعدة المعلم المعرفية تؤدي منطقياً إلى ضعف تحصيل طلابه وعدم انشغالهم ذهنياً بالمادة التعليمية ، الأمر الذي يؤدي إلى عدم انضباطهم داخل الفصل ، ولا يكفي أن يكون المعلم مجرد حاذق في فهم الحقائق والمفاهيم العلمية ، بل لا بد أن يكون مدركاً للكيفية التي تترابط بها أجزاء المعرفة مع بعضها البعض ولتطبيقاتها المختلفة في حياة الطالب .

- التمتع بشخصية قيادية مؤثرة ، ويعد عامل الشخصية عاملاً حاسماً وجوهرياً في تحديد فاعلية أداء المعلم ونجاحه ،
- ذو مهارة عالية في الاتصال والتواصل مع الآخرين ،

- لديه القدرة على أن يطور نفسه بنفسه.

-لديه القدرة علي العمل بروح الفريق وخاصة أن العمل في الصف والمدرسة لا بد أن يتسم بالتعاون والمشاركة وتبادل الخبرات والاستفادة من التنوع بما يدفع إلي الإبداع والتميز وينقل الأثر لمجموعات من الطلاب وأولياء الأمور ومن ثم المجتمع فيكون المعلم عنصر التغيير .

التوصيات :

بناء علي نتائج الدراسة يمكن الخروج بالتوصيات التالية :

-الوقو ف بكل السبل على الاتجاهات العالمية المعاصرة في البلاد المتقدمة في مجال إعداد و تدريب المعلم و الاستفادة منها بمواءمتها مع ظرو فها إمكانيات نظام التعليم في فلسطين.

-ضرورة تخطيط إعداد المعلم كما و نوعا على أسس علمية سليمة بدء من رسم إستراتيجية إعداده إلى التحليل الوصفيها إلى مستوى عملية الإعداد نفسها في النواحي العلمية والثقافية.

-أ ن يكون انطلاق عمليات تطوير كليات التربية من خلال لجان و فرق عمل بوزارة التعليم العالي لتطبيق معايير الجودة الشاملة في كليات إعداد المعلم لتشمل كافة المجالات المرتبطة بالعملية التربوية وضمان تحقيقها و استمرارها ،وهذا يتطلب إدراك هذه اللجان لمفهوم الجودة الشاملة و معايير تطبيقه في التعليم العالي.

-الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الالكتروني في إعداد المعلم وتطبيق التقنية الحديثة من خلال الاستعانة بالمختصين و البرمجيات ومصممي البرامج لتنفيذ المادة العلمية و نقلها على شبكة الانترنت و توفيرها في صورة وسائط سمعية و مرئية و تتوفر مهارات استخدام التكنولوجيا والتعامل مع هذه البرمجيات لكل من الطالب المعلم و معلم المعلم على حد سواء.

-إعادة النظر في نظام اختيار وانتقاء طلبة كلية التربية من خلال تطبيق مقاييس تضمن اختيار أفضل المستويات المتقدمة.

-الأخذ بنظام الإعداد المتكامل للمعلم بحيث يعلأكاديمياً و مهنيا داخل كلية التربية خلال خمس سنوات.

-إعادة النظر في المناهج الدراسية الحالية بكليات التربية ، والعمل على تغييرها لتواكب التنمية على أ ن تتم مراجعة الخطط الدراسية و المقررات في كل قسم من أقسام كليات التربية مرة كل عامين ، و تطوير و تحديد محتوى برامج كليات التربية.

و استحداث اختبار للترخيص لمزاولة المهنة متمثلا في وضع توصيف حقيقي للمهنة من خلال قياسات متعددة لمستوى المهارة ، ومن ثم استحداث شهادة : ممارسة مهنة التدريس .

-فتح قنوات اتصال مباشر بين مصادر إعداد المعلمين ومراكز عملهم الوظيفي ، وذلك بهدف التعرف على حاجياتهم ومشكلاتهم واستعداداتهم لتوجيهها التوجه السليم.

-تطوير البحث العلمي في مجال إعداد وتدريب المعلم و تشجيعه و زيادة تمويله، واذ تعتمد مؤسسات تدريب المعلم نتائج البحوث و الدراسات التربوية كأساس لتطوير وتحسين ممارساتها و نشاطاتها ، واذ تكون هذه البحوث و الدراسات إحدى المكونات الأساسية لبرنامج إعداد و تدريب المعلمين.

-انتقاء بعض المدارس لتكون بمثابة مدارس تجريبية(مختبر تربوي) ، يتم من خلالها تطبيق برامج التدريب بفاعلية و بشكل منظم و مدروسوا إيجاد عدد من المدارس التدريبية التابعة مباشرة للجامعة.

-إنشاء مركز تدريب المعلمين يتبع كلية التربية ، و أن يتم التنسيق و التعاون في تنفيذ البرامج مع إدارة التطوير والتنمية التابع لوزارة التربية.

التأصيل الفكري والفلسفي لتوجيه عمليات تخطيط برامج إعداد المعلم الفلسطيني وتنفيذها وإدارتها وتقويمها وتطويرها .

-وضع أسس عامة لاستراتيجيه إعداد المعلم في ضوء القيم العربية والإسلامية واتجاهات التجديد التربوي .

-النظر في إمكانية استحداث " مجلس استشاري أكاديمي " لكليات التربية من أساتذة وخبراء التربية؛ للتصدي للقضايا المعاصرة.

-تحقيق التوازن بين جوانب الإعداد التخصصي والتربوي والثقافي في ضوء الوزن النسبي لأهمية كل جانب منها في برامج الإعداد وفلسفتها .

-ربط مقررات الإعداد المهني بمحتوى المناهج المدرسية وأساليب تنفيذها وتطوير تعليمها .

- الاهتمام بتكامل الإعداد في طرق التدريس واللغة وتنمية الشخصية لمعلمي اللغة الإنجليزية مما يمثل التوازن في جوانب الإعداد وجوانب التطور لدي المعلمين ويعطي إمكانية التأثير الأكبر في المتعلمين

- تهيئة الخبرات المتنوعة التي تتيح الفرص لممارسة الطلاب المعلمين لمهارات التعلم الذاتي لتمكينهم من التعلم المستمر ، ومتابعة التغيرات التي تطرأ على محتوى المناهج .

-العمل على تطوير برنامج كليات التربية والمعلمين بما يتوافق مع مستجدات العصر ومتطلباته بحيث يمكن استيعاب التغيرات الحديثة وتوظيفها في العملية التعليمية .

تدريب المعلمين على ابتكار الوسائل المُنِعة في التدريس - وبخاصة الخامات المحلية - واستخدامها .

-تقنين نظام الإشراف على التربية العملية بما يحقق الموضوعية في التقويم ، مهما اختلف المشرفون وتباينت خلفياتهم المهنية والأكاديمية .

- تدريب المشرفين على استخدام أدوات تقويم الطلاب المعلمين في التربية الميدانية وتطبيقها في إطار برنامج الإعداد وفلسفته بشكل عام .
- تدريب المعلم على إدارة المواقف التعليمية التي تدعم ممارسة الديمقراطية، والحرية مقررات جديدة تتماشى مع طبيعة الأدوار الجديدة للمعلم المعلوماتية . التفكير الإبداعي قضايا التجديد التربوي وإدارة التفكير . توظيف الانترنت في التعليم . اكتشاف الموهوبين ورعايتهم . التعلم التعاوني واستراتيجياته . مهارات الاتصال وأساليبه .
- تطوير نظام ترقيات الهيئة التدريسية ليتماشى مع المتطلبات الاستراتيجية لأهداف البرامج وعدم الاكتفاء بالتقويم بناء علي البحث العلمي .

+++++

المراجع

- احمد عبد الفتاح الذكي ، نظام مقترح لإعداد معلم المرحلة الابتدائية ، دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بدمياط . جامعة المنصورة ١٩٩٩ م .
- إسماعيل الدريدي (٢٠٠٠) : أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم من أجل الإتقان في تنمية كفايات التدريس لدى الطلاب المعلمين ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، جامعة المنيا ، المجلد الثالث عشر ، العدد الرابع .
- السعادات عبدالله ، وآخرون (٢٠٠٥) . الحاجات المحلية وسمات برامج اللغة الإنجليزية العامة المحلية،مجلة مستقبل التربية العربية ،المجلد(١١)العدد(٣٦)يناير ٢٠٠٥ ،ص ص ٥-١٧
- السعيد محمد رشاد ،(٢٠٠٢)،استشراق حاجة التعليم الإعدادي العام من التلاميذ والفصول والمعلمين في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين (٢٠٠١-٢٠١٠)،مستقبل التربية العربية ،المجلد الثامن ،العدد (٢٥)،أبريل ٢٠٠٢،ص٢٠، ٢١ .
- الفاضل حمد،السويدي ضحى، مقارنة بين أداء الطالب المعلم كمتدرب وأدائه كمعلم (دراسة ميدانية)،مجلة مركز البحوث التربوية -جامعة قطر ،العدد (١١)السنة السادسة يناير ١٩٩٧ ،ص-ص ١٣-٤٦ .
- المفرج بدرية ، وآخرون (٢٠٠٦)، لإدارة البحوث والتطوير التربوي وحدة بحوث التجديد التربوي في وزارة التربية والتعليم -دولة الكويت ٢٠٠٦ وحدة بحوث التجديد التربوي .
- برزق مها ،(٢٠٠٧)، تقويم برامج تدريب معلمي اللغة الإنجليزية الطالبة في كليات التربية في جامعات قطاع غزة،رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية -غزة

-برزق مها و فريق نادي اللغة الإنجليزية(مركز القطان - غزة)، (٢٠٠٧)، الصعوبات المهنية للمعلم نتيجة الانتقال من طالب معلم إلي معلم طلاب ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي لمركز القطان للبحث والتطوير التربوي يونيو ٢٠٠٧.

-حماد شريف (2005) واقع التربية العملية في مناطق جامعة القدس المفتوحة بمحافظة غزة من وجهة نظر الدارسين،مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية المجلد الثالث عشر -العدد الأول،يناير ٢٠٠٥، ص ١٥٥-١٩٣.

-حمدان محمد عبد الفتاح(٢٠٠٤)، مشكلات الإشراف التربوي لدى الطلاب المعلمين في جامعة الأقصى بغزة، بحث مقدم إلى مؤتمر التربوي الأول-التربية في فلسطين وتغيرات العصر " المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية- في الفترة من ٢٣ -٢٤ /١١/ ٢٠٠٤

خالد بن محمد الصغیر (٢٠٠٨-١٤٢٨ هـ) قات تعليم اللغة الإنجليزية في المملكة، صحيفة الجزيرة العدد ١٢٥٧٤ بتاريخ ١٣-٢-١٤٢٨ هـ 106k - www.moeforum.net/vb1/showthread.php?t=90053
-الخميس نداء ، دراسة تقييمية لأداء المشرف الخارجي في برنامج التربية العملية في كلية التربية جامعة الكويت.المجلة التربوية -مجلس النشر العلمي جامعة الكويت ،المجلد (١٨)العدد(٧٠)مارس ٢٠٠٤، ص-١٦٠-١٩٦

-سعيد المنوفي، جامعة المنوفية (٢٠٠٧) اتجاهات حديثة للتربية العملية في الدول المختلفة.وحدة تطوير كلية التربية:

<http://195.246.41.34/FOEP/project4/4.htm>

-الशल محمود مصطفى،(١٩٩٧)، منحى جديد لعملية تربية معلم التعليم العام بمصر في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين.مجلة التربية المعاصرة ،العدد(٤٧)،السنة(١٤)أكتوبر ١٩٩٧، ص،ص ٢٩ -٦٤.

-على عسكر ، مقدمة في البحث العلمي ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ط ١ ، ١٩٩٢ م .
جامعة القدس المفتوحة، : 1999 التربية العملية ، القدس ، جامعة القدس المفتوحة^١

- غانم بن سعد الغانم ،(٢٠٠٩-١٤٢٩ هـ) مشروع تصميم التدريس ،التعليم نحو اقتصاد المعرفة . لإدارة العامة للإشراف التربوي وزارة التربية والتعليم السعودية www.edu.gov.sa/portal/ID-new.ppt

-مجلة الطليعة المحلية، في حلقة نقاشية عن "مخرجات كلية التربية في تخصص اللغة الإنجليزية"خريجو القسم يعانون ضعفا في مهارات اللغة وأساسياتها، ، لعدد ١٥١٠، ١٢-١٨ يناير ٢٠٠٢.

<http://local.taleea.com/archive/newsdetails.php?id=2914&ISSUENO=1510>

-محمد شاهين،(يناير 2007)،تقويم برنامج التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة، مجلة جامعة الأقصى،

المجلد الحادي عشر، العدد الأول،

- محمود إسماعيل صالح، (٢٠٠٦)، الإعداد المهني لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى" ، ندوة تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، الخرطوم .
doc/faculty.ksu.edu.sa/Hassan/Courses/مهنة%٢٠التدريس
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٨٨) ، المؤتمر الأول لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب، رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي، طرابلس، ص٥٤، ٥١) ، ص ٢٤ - ٢٥ .

-اليونسكو : تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين. المؤتمر العام، الدورة الثامنة والعشرون، باريس ١٩٩٥ .

-Brain,A.(1999)Meaningful Evaluation of Teachers and Teacher Education Programs. Eric Ed 446 DB.

-Jonelle ,P;Wessner,J .(2003).The Transition from Student to Teacher:Developing a self –Assessment Culture for Professionalism in Teacher Preparation Programs.Eric Ed 481 732.

-A Quality Teacher in Every Classroom :Improving Teacher Quality and Enhancing the Profession. Executive office of the president, Washington, DC.

<http://www.whitehouse.gov/infocus/education/teachers/qualityteachers.html>.

-Wilson,S.,M.;Floden ,R .,E.;& Ferrini –Mundy ,J(2001). Teacher Preparation Research:Current Knowledge, Gaps,and Recommendation. A Research prepared for the U.S. Department of Education and the Office for Educational Research and Improvement by the Center for the Study of Teaching and Policy in collaboration with Michigan State University Web Address: <http://www.ctpweb.org>

تم بحمد الله